يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٨ ايار ١٩٨٤ الموافق ١٧ شعبان ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤١/٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٦٠ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 60 שקל
Vol. 7/41 - 18.5.1984 - Price: 60 Shekel

ممثل م.ت.ف. الجديد في موسكو يسلّم رسالة من عرفات الى تشرنينكو

* وفد حركة «فتح» يواصل مباحثاته مع المسؤولين السوفييت
* التنظيمات الفلسطينية التي تواصل مباحثاتها في الجزائر تستنكر استضافة الوفد الاسرائيلي الصهيوني في المغرب *

● نيقوسيا ـ لمراسلنا الخاص، هاتفياً ـ جاء في بيان صادر عن لقاء الجزائر، في ٨٤/٥/١٥، أن اللقاء الفلسطيني المنعقد في الجزائر بين ممثلي حركة «فتح» والجبهة الدمقراطية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني تستنكر قيام السلطات المغربية باستضافة وفد اسرائيلي صهيوني يضم عدداً من اعضاء الكنيست لمؤتمر اليهود المغاربة.

وجاء في البيان:

ان ممثلي الفصائل الفلسطينية يرون في هذا الاجراء المغربي ضربة مؤلمة للشعب الفلسطيني، الذي يقاوم، ببطولة، الاحتلال الصهيوني العنصري المدعوم من الامبريالية الامريكية، عسكرياً واقتصادياً. كما ان هذه الخطوة المغربية تتناقض، تناقضاً كاملاً، مع الالتزام القومي بحق الشعب العربي الفلسطيني، وتشكل خطراً على مقررات القمم العربية المتعاقبة بشأن القضية الفلسطينية وتفتح ثغرة في الموقف العربي الرافض لاتفاقيات «كامب ديفيد» والمعبر عنه في مقررات قمة «فاس» وما تلاها من مقررات تدين خيانة السادات وقيامه بالاعتراف باسرائيل وفي تطبيع العلاقات معها على حساب حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه.

وأضاف البيان:

ان ممثلي القوى الفلسطينية، المشاركة في اللقاء ، يشجبون، بشدة، هذا التطور الخطير في السياسة المغربية، المنسجم مع المخططات الامريكية الهادفة الى تحطيم الادارة العربية في المجابهة وفرض الوجود الاسرائيلي على المنطقة العربية وضرب اهداف الشعب العربي الفلسطيني ووجوده.

اننا ، اذ تستغرب هذه الخطوة، في الوقت الذي يترأس فيه وفد المغرب اللجنة الاسلامية لانقاذ القدس، نناشد الامة العربية، دولاً وشعوباً، بقطع الطريق على هذا التسلل الاسرائيلي الى قلب الصف العربي، في الوقت الذي هزم فيه الشعب اللبناني العظيم اتفاق ١٧ ايار ويقاوم فيه الشعب المصري التطبيع ويضغط، بقوة، لقطع العلاقات الدبلوماسية ولالغاء اتفاقيات «كامب ديفيد» مع اسرائيل.

ولذلك فاننا نطالب اجتماع وزراء الخارجية العرب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذا الانحدار الخطير، الذي يهدد قضية العرب المصيرية.

وكان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الرباط أصدر بياناً، امس الاول، أعرب فيه فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عن دهشته لقيام بعض وسائل الاعلام بزج اسم منظمة التحرير في سياق الحديث عن مؤتمر اليهود المغاربة في الرباط. واضاف ان تزامن هذا المؤتمر (١٥ أيار) مع ذكرى النكبة الفلسطينية في العام ١٩٤٨ يشكل تحديا لمشاعر الشعب الفلسطيني.

● وفد حركة «فتح» في موسكو ●

وعلى صعيد آخر، واصل وفد حركة «فتح» الذي يترأسه صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مباحثاته مع المسؤولين

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

الغزاة يواصلون جرائمهم

استشهاد امرأة فلسطينية في مخيم عين الحلوة برصاص قوات الغزو الاسرائيلي

* القوات الاسرائيلية تطلق النار على بلدة «الأنصارية» وتصيب طفلاً بجراح بالغة في رأسه * حكومة شمير تعلن تمسكها باتفاق الاذعان (١٧ أيار ١٩٨٣) الذي أسقطته السلطة اللبنانية *

● جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ واصلت قوات الغزو الاسرائيلي، أمس (الخميس) ، ممارساتها الاجرامية ضد سكان مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان. وقامت هذه القوات باطلاق النار على آلاف اللاجئين الذين هبّوا للتظاهر ضد المجزرة التي نفذتها قوات الاحتلال ضدهم، امس الاول، فأصيبت امرأة في الثلاثين من عمرها بجراح في رأسها مما أدى الى استشهادها.

وذكرت صحيفة «السفير» البيروتية ان فظائع الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة في عين الحلوة تهدف الى نشر الرعب في صفوف المواطنين وتصفية مقاومتهم قبل تسليم المناطق التي يعيشون فيها لما يسمى «جيش جنوب لبنان» العميل لاسرائيل.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن سكان عين الحلوة انهم يخشون من تكرار مجازر صبرا وشاتيلا ضدهم. وصرح أحد التجار في المخيم (واسمه جابر) للوكالة بأن جميع سكان المخيم يأوون الى بيوتهم منذ السادسة من مساء كل يوم. ومع حلول الظلام يسمعون دوي طلقات نارية وانفجار القذائف الصاروخية مما يذكر بمذابح صبرا وشاتيلا.

وأكد عدد من لاجئي المخيم أنهم محاصرون اقتصاديا مثل العصافير الموجودة في قفص ـ على حد تعبير أحد الشيوخ (٨٠ عاما) . كما توجه اليهم التهديدات بالاعدام والابادة من أفراد «الحرس الوطني» (وهم ميليشيا انشأها الغزاة الاسرائيليون).

وصرح أحد معتقلي معسكر «أنصار» (سابقاً) أن المعتقلين خرجوا من سجن («أنصار») الى سجن (عين الحلوة). وان الميليشيات العميلة لاسرائيل توجه اليهم تهديدات بالرحيل الى شمال لبنان والا فانه سيتم اعدامهم.

وذكر مراسل و.ص.ف. أن معارك عنيفة تقع بين المقاومة الوطنية في المخيم وبين أفراد العصابات العميلة. وأضاف ان المقاومة هي التي انتصرت، مما يفسر لجوء القوات الاسرائيلية الى استعمال الدبابات والمدرعات واقتراف المجزرة، يوم امس الاول، ضد سكان عين الحلوة.

واذاع راديو لبنان الرسمي ان مظاهرات الاحتجاج الحاشدة في عين الحلوة، امس، جرت ، أيضاً، تعبيراً عن رفض السكان لاتفاقية ١٧ ايار بين اسرائيل ولبنان التي صادفت، امس، الذكرى السنوية الاولى لتوقيعها والتي ألغتها السلطات اللبنانية.

وأضاف المصدر نفسه ان القوات الاسرائيلية الغازية قامت، امس الاول، باطلاق النار عشوائياً على منازل بلدة «أنصارية» فأصيب أحد الاطفال باصابات خطيرة في رأسه.

ومن جهة ثانية، نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (أمس) أنه سيتم، قريباً، إغلاق المثلية الاسرائيلية شمال بيروت. ويذكر أن الحكومة اللبنانية كانت أعلنت مراراً، في السابق، ان هذه المثلية ليست شرعية.

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني من اجل

حملة واسعة لتأييد الشعب اللبناني

● بيروت ـ الوكالات ـ اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، امس، مذكرة احتجاجية حول الجرائم الوحشية التي يرتكبها العسكريون الاسرائيليون في المناطق المحتلة في لبنان.

وتضمنت المذكرة وقائع عديدة للاعمال التعسفية والارهاب الجماهيري والاضطهاد التي يقوم بها الغزاة الاسرائيليون ضد السكان المسالمين في البلاد. وجاء في المذكرة ان الغزاة الاسرائيليين قاموا بعمليات التنكيل في ٣٣ بلدة في لبنان اعتباراً من اواخر اذار حتى أوائل ايار الماضيين.

وتوجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني بنداء، الى كافة القوى التقدمية في العالم للقيام بحملة واسعة لتأييد الشعب اللبناني ووضع حد لجرائم اسرائيل الدموية بدعم الادارة الأمريكية واجبار اسرائيل على احترام القانون الدولي وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة المطالبة بانسحاب كافة القوات الاسرائيلية من لبنان بشكل تام دون قيد او شرط.

الولايات المتحدة تبدي استعدادها التام للتدخل العسكري في الخليج

● الرياض ـ الوكالات والاذاعات ـ أصدر وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي (الذي يضم المملكة العربية السعودية والبحرين وقطر وعمان ودولة الامارات) في ختام اجتماعهم الذي استمر خمس ساعات متواصلة، في الرياض، أمس (الخميس)، بياناً حملوا فيه ايران مسؤولية مهاجمة ناقلات النفط في منطقة الخليج وأعلنوا عن دعوة رؤساء اركان جيوش دول المجلس الى الاجتماع لبحث هذا الموضوع.

وأفادت وكالات الانباء أن طائرات سعودية من طراز «اف ـ ١٥» (أمريكية الصنع) قامت، أمس، بالتحليق فوق العاصمة السعودية ، الرياض.

ومن جهة ثانية، عاودت الادارة الامريكية الكشف عن رغبتها في تصعيد الحرب العراقية ـ الايرانية وتحويلها الى حرب خليجية شاملة وعن رغبتها في دس أنفها مباشرة في هذه الحرب. فقد صرح متحدث باسم البيت الابيض أن الولايات المتحدة مستعدة للقيام بكل شيء اذا قامت ايران باغلاق مضيق هرمز. واضاف أن بلاده على استعداد تام لمساعدة دول الخليج، عسكرياً، ضد ايران اذا طلبت هذه الدول ذلك، صراحة.

وفد نقابي فرنسي ينهي زيارته للمناطق المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ انهى وفد الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سي. جي.تي) زيارته للمناطق العربية المحتلة والتي استمرت خمسة ايام. وأجرى الوفد الزائر العديد من اللقاءات الموسعة مع قادة الحركة النقابية وعلى رأسهم الامين العام لاتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية، عادل غانم، واعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد.

وجاءت زيارة وفد الاتحاد العام للنقابات الفرنسية (سي.جي.تي) بهدف الاطلاع على اوضاع العمال والنقابات النقابية في ظل الاحتلال الاسرائيلي ولتوثيق العلاقات معها. وكذلك للتعبير عن التضامن الامي والميدني مع نضال العمال الفلسطينيين والشعب الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقه الوطنية المشروعة

اليوم ـ احتفال تأبيني كبير بالذكرى الاربعين لوفاة نور الدين كنج

● القنيطرة ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان محافظة القنيطرة ستقيم، صباح اليوم (الجمعة)، مهرجانا شعبيا كبيرا على مشارف بلدة مجدل شمس المحتلة تخليدا لذكرى المرحوم اللواء نور الدين كنج، عضو مجلس الشعب السوري، بمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاته.

وستلقى في المهرجان كلمات الحزب والقوات المسلحة السورية وآل الفقيد واصدقائه.

وسيكون المهرجان مناسبة وطنية وقومية تعبر خلالها الجماهير عن رفضها الاحتلال الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى، وجه ابناء الجولان المحتل دعوات لاقامة احتفال تأبيني مماثل في الجهة المقابلة لموقع عين التينة ليعبرا فيه عن عواطفهم الجياشة والتحامهم العضوي مع الوطن الام، سوريا.

كلمة الاتحاد

أحلام وطارت في الهوا..

لم يسمع زعيم الليكود، رئيسة الوزراء، اسحق شمير، لزعيم المعراخ، المطالب بالعرش شمعون بيرس، بأن يكون أشطر منه. أما عاهل المغرب، الملك الحسن الثاني، فحسبه أن يتذكر تنبيه معاوية بن أبي سفيان في قوله: «من تخادعت له فنال منك مأربه فقد خدعك»..

فإذا كان العاهل المغربي قد أراد، من وراء دعوة وفد اسرائيلي (بقيادة حزب «العمل») الى زيارة المغرب والمشاركة في مؤتمر ليهود المغرب عُقد هناك، التأثير على سياسة حزب «العمل» و«المعراخ» فإن هؤلاء الدبلوماسيين المحنكين قد استفادوا من هذه الزيارة لكي «يديروا القرص الى جانبهم» ولكي يوهموا ناخبيهم بأن طريق «كامب ديفيد» الى الدول العربية ـ على جثة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ لا تزال مفتوحة و«فيها أمل».

وحنه زمر، رئيسة تحرير «دفار» المعراخية والمرافقة لوفدها في المغرب، «فهمت» هذه الزيارة بهذا المعنى لا غير. كتبت، في «دفار» أمس، أن «الدولة المضيفة» ماضية، غير هيابة أو وجلة، «في دعم عملية السلام». إن معراخ بيرس يحلم بأن يقدم الى ناخبيه رأس دولة عربية أخرى أسوة برأس مصر الذي قدمه، في حينه، ليكود بيغن. فهل أنقذ بيغن ذلك «الرأس»؟!

فهل من الممكن أن يقف اسحق شمير متفرجاً أمام هذا «المكسب» الموعود؟

حاشا وكلا!

فقد قام وألقى خطاباً طناناً رناناً، ولكنه صريح جداً جداً، في مستوطنات النقب.

شمير حيى المغرب على دعوتها ثم قال: «علينا ان نرى في مؤتمر يهود المغرب تعبيراً عن الانتشار المتزايد في العالم العربي لمواقف القبول بالوجود المستقل للدولة» (إسرائيل).

ولكن شمير يعلم أن هذا الأمر ـ القائم منذ «قديم الزمان» ـ ليس هو «الهدف». ولا يجوز لبيرس أن «يحملنا ـ به ـ جميلة».

إنما المنتظر من الذي يقول «يا ليلي» أن يقول «يا عيني»..

ولذلك قام شمير و«أتبع الفرس لجامها». وقال: «إن من واجب السياسيين العرب، الذين يقتربون من القبول بإسرائيل، ان يخطوا الخطوة التالية وهي القبول بواقع عدم وجود مكان لدولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل» («دفار»، أمس).

كيف؟

لم يترك شمير أي التباس في أذهان المعنيين بالأمر. بل قال، بوضوح تام: مثلما فعلتم بشأن مصر كذلك عليكم ان تفعلوا الان بشأن دولة عربية أخرى. قال: «إن من واجب الذين تباركوا بمساهمتهم في تحقيق السلام، مع مصر، أن يُقنعوا الدول العربية بالسير في طريق كامب ديفيد التي هي طريق السلام بين إسرائيل وجاراتها».

أي على جثة دولة الشعب العربي الفلسطيني العتيدة.

إننا معنيون بإطلاع العرب واليهود، في اسرائيل وخارجها، على هذا «الحوار»، بل هذا «الخوار»، مؤكدين ما يلي:

أولاً ـ ليس هناك أي جديد في سعي حكام اسرائيل، منذ قيامها وحتى يومنا هذا، على تطبيع العلاقات على الدول العربية على حساب الشعب العربي الفلسطيني ـ وجوداً وحقوقاً. وكان لنا، نحن الشيوعيين، الفضل الأول في الكشف عن زيف هذا «السلام» ـ مع الدول العربية وبشرط إزالة الوجود الفلسطيني القومي من الوجود ـ الذي تستر وراءه حكام اسرائيل دائماً وأضفوا، وراءه، نواياهم العدوانية التوسعية وعلى رأسها نية إزالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود القومي. لقد أوضحنا دائماً ان عنوان السلام الحقيقي، الثابت والشامل، هو ليس الدول العربية (التي قبلت بوجود إسرائيل حتى قبل وجودها) بل مع الشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية.

ثانياً ـ على الرغم من نجاح حكام إسرائيل، باتفاقيات كامب ديفيد، في تحقيق مكسب هام وخطير لهم في مجال استراتيجيتهم العدوانية المذكورة أعلاه، إلا أن الوقائع ـ وخصوصاً فشل هذه الاستراتيجية في لبنان ـ تؤكد أن الطريق الذي سار ويسير فيه حكام إسرائيل هو طريق مسدود. كان مسدوداً وسيبقى مسدوداً على الرغم من جميع حروبهم العدوانية ومن كل ما استعلموه من بطش ومن تزييف ومن «بولوتيكا».

لقد راهن حكم المباي، ثم المعراخ السابق على «البديل العربي» فسقط بسبب هذه المراهنة. عاش بن غريون ومات بن غريون دون ان يحقق لشعب إسرائيل الحد الأدنى من متطلبات عيش الهدوء والاستقرار.

ثم جاء حكم الليكود، من بيغن حتى شمير ـ وبينهما شارون وإيتان ـ فقام على هذا الوهم وسقط، وسيسقط، على انهيار هذا الوهم.

ويحق لنا، سياسياً، ان ندعو جميع اولئك ـ هنا وفي البلاد العربية ـ الذين تراودهم هذه النكسة المرضية، وتدغدغهم هذه الأوهام من جديد، ندعوهم الى التريث ومراجعة التاريخ الحديث كله. فإذا تبددت هذه الأوهام، حين كان هؤلاء «الجهابذة» في عزهم، فكيف يحلمون بغير ذلك الآن بعد انقلاب العدوان على لبنان على رؤوسهم وعلى رؤوس أسيادهم وبعد ان ظهرت تباشير نجاح الشعب العربي الفلسطيني، بقيادته الشرعية الوحيدة والموحدة، في تجاوز المحنة والخروج مرة أخرى، خروج المارد الجبار من بين الخرائب؟

إن قيادة حزب «العمل»، والمعراخ، بهذه العودة الملوسية الى أوهام الماضي البنغريونية البائدة، إنما تكشف عن إفلاسها المطبق وعن عدم قدرتها على قراءة التاريخ قراءة صحيحة.

أما العرب، الذين يتعلقون بخيوط هذه الأوهام البائدة فإنهم يجنون على أنفسهم وعلى مستقبلهم السياسي.

فلا مناص، ولا بديل، من السلام الإسرائيلي ـ الفلسطيني: سلامنا، سلام الشعوب بحق الشعوب، ولو طال الزمن. فهل أثبت الزمن الذي طال، إلا ذلك؟!

(«الاتحاد»)

كيسار يكسر عصاه في أول غزواته!

اتفاق علاوة الغلاء الذي وقع امس لا يؤمن إلا ٦٠٪ من جدول غلاء المعيشة في نيسان

*** بنيامين غونين: إتفاق سيء ويمس الأجور بشكل خطير * إنخفاض الأجر الحقيقي للعامل مستمر ***

● **حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي ـ بدأ السكرتير العام الجديد للهستدروت مهام منصبه «برجله اليسرى» وذلك بتوقيعه أمس على اتفاقات علاوة الغلاء مع اتحاد الصناعيين بصيغتها التي لا توفر للأجيرين في القطاع الخاص سوى تعويض بقيمة ٦٠٪ فقط من الغلاء الذي طرأ في شهر نيسان (إذ بلغ جدول الغلاء ٢٠،٦٪.**

وفي حديث مع مكاتب «الاتحاد» قال النقابي الجبهوي بينامين غونين معقباً على توقيع الاتفاق ان الحل الوسط الذي توصل اليه الطرفان يمسّ بشكل خطير بالأجيرين في القطاع الخاص الذين وجدوا أنفسهم فجأة مع تعويض عن ٦٠٪ فقط من جدول الغلاء. وبدون اتفاقات أجور يستطيعون عن طريقها الحصول على ال ٤٠٪ الباقية أو على جزء منها. اذ انه حتى الآن وعلى الرغم من مرور شهرين على إنتهاء اتفاقات الأجور السابقة، لم يتم التوصل الى اتفاقيات جديدة تؤمن للعامل حقوقه خاصة في ظروف الاقتصاد الاسرائيلي الذي وصلت فيه نسبة التضخم السنوية الى ٤٠٠٪.

وينص اتفاق علاوة الغلاء الجديد على أن يدفع أصحاب العمل في القطاع الخاص علاوة غلاء للعمال على مرحلتين، أن يدفعوا علاوة بنسبة ١٢٪ في مطلع الشهر القادم (حزيران) وهي ٦٠٪ من جدول الغلاء في شهر نيسان (٢٠،٦٪). وتدفع نسبة ٤،٥٪ في أوائل شهر تموز وهي نسبة ٢٠٪ من جدول الغلاء المذكور.

وبذلك تبلغ علاوة الغلاء ٨٠٪ فقط من جدول غلاء المعيشة في نيسان. وثمة شيئاً آخر فإن دفع هذه العلاوة على فترتين يفقدها قيمتها الحقيقية خصوصاً وان التضخم المالي اليومي يبلغ نسبة ال ١٪ علما بأن نسبة التضخم السنوي هي ٤٠٠٪!

وعليه فان الاتفاق لا يعتبر نصراً للهستدروت ولا فتحاً لكيسار كما يحاولون تصويره. والأنكى من ذلك كله هو ان الاتفاق الجديد يعتبر عودة الى الاتفاقات السابقة بشأن علاوة الغلاء التي كانت تدفع كل ثلاثة أشهر إذ ان الاتفاق الجديد يلزم أصحاب العمل بدفع علاوة غلاء بنسبة ٨٠٪ في حالة بلوغ جدول الغلاء اكثر من ١٢٪! وعلاوة الغلاء بنسبة ٩٠٪ في حالة بلوغ جدول الغلاء اكثر من ٢٥٪! وهذا يعني دفع علاوة غلاء دون تحديد فترة زمنية مما يعني تآكل هذه العلاوة حتى لو دفعت بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء.

وعليه: اكد عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الجبهوي بنيامين غونين من جديد، انه لا مفر من اجبار أصحاب العمل على دفع علاوات غلاء كل شهر وبنسبة ١٠٠٪ من جدول غلاء المعيشة لانه بهذا فقط يمكن المحافظة على الأجر الحقيقي للعامل لا سيما في ظروف تضخم مالي كالتي نعيشها.

هذا وأعلن التلفزيون الاسرائيلي ، ساعة متأخرة من مساء أمس ان وزارة المالية قد تبنت الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الهستدروت وأصحاب العمل في القطاع الخاص. وعليه فإن المستخدمين في القطاع الحكومي سيتقاضون العلاوة إسوة بالعاملين في القطاع الخاص.

ومما لا شك فيه، على ضوء ما ذكر، ان انخفاض الأجر الحقيقي للعامل سيستمر في الانخفاض خلال الربع الثاني من السنة الحالية. فقد أعلنت دائرة الأحصاء المركزية أمس الأول ان الأجر الحقيقي للمستخدمين الحكوميين انخفض في الربع الأول من السنة بنسبة ١٤٪ وانخفض الأجر العام لجمهور العاملين بنسبة ١١٪.

كما اشارت معطيات دائرة الإحصاء ان الاعتدال الاقتصادي يتعمق شيئا فشيئا إذ انخفض البدء بمشاريع البناء بنسبة الثلث خلال الأشهر الأخيرة قياساً لسنة ١٩٨٣. كما تعمقت أزمة الاستثمار. وانخفض حجم الاتجار بالمفرق بنسبة ٨٪ خلال الربع الأول من السنة.

عاملات مصنع لودجيا في دير حنا يعلنَّ الاضراب

● دير حنا ـ لمراسلنا ـ أعلنت أمس عاملات مصنع «لودجيا» في دير حنا اضرابا انذارياً ليوم واحد بعد ان تجاهلت ادارة المصنع مطالب العاملات لتحسين ظروف عملهن. وعلى الرغم من الاتصالات التي قام بها اعضاء الادارة وموظف الهستدروت مع العاملات لكسر الاضراب فقد استمرت العاملات في اضرابهن وأكدن على مطالبهن وحقوقهن.

● هذه السيارة سقطت في بئر حفر على جانب احد شوارع مدينة القدس لم يتبع حافروه القوانين المتبعة في مثل هذه الحالات. وأصيب سائق السيارة بجراح طفيفة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جبهة يافة الناصرة تدعو جماهيرها الى التجند في المعركة الانتخابية الى جانب الجبهة

*** تحية الى «الاتحاد» في عيدها الاربعين ودعوة لزيادة الاشتراكات ***

الناصرة ـ لمراسلنا وليد ياسين ـ دعت السكرتارية الموسعة لجبهة يافة الناصرة الدمقراطية جماهير يافة الناصرة الى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في معركة الانتخابات القادمة ونبذ الاحزاب الصهيونية والقوائم المختلفة التي قامت لبعثرة الاصوات العربية، جاء ذلك في الاجتماع الموسع للسكرتارية الذي عقد امس الاول الاربعاء لمناقشة التحضيرات للمعركة الانتخابية.

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة المحامي وليد خليلية فرحب باعضاء السكرتارية الجدد وقدم تقريرا مفصلا عن التحضيرات للانتخابات في الوسط العربي.

واستعرض خليلية في تقريره تهافت الاحزاب الصهيونية على الوسط العربي لسرقة الاصوات، متطرقا الى الدور الذي تقوم به ما تسمى بالقائمة اليهودية ـ العربية «المستقلة» في هذا المجال. واكد خليلية على ان نشاط هذه القائمة يهدف اولا واخيرا الى خدمة السلطة وإحداث انشقاق في صفوف المواطنين العرب.

وتحدث رئيس المجلس المحلي، اسعد يوسف كنانة، عن طبيعة المعركة الانتخابية وضرورة ابراز نقل الجماهير العربية فيها كقوة دمقراطية لها ما تقوله على الساحة السياسية في البلاد.

ثم جرت مناقشة بيان المحامي خليلية فأكد الجميع على ضرورة تعميق النهج الجبهوي في يافة الناصرة والقرى العربية وعلى ضرورة استمرار التحالف مع القوى اليهودية الدمقراطية.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في يافة الناصرة عددا من القرارات السياسية الهامة وعلى رأسها دعوة اعضائها الى التجند لزيادة اشتراكات «الاتحاد»، كما قررت توجيه تحية الى «الاتحاد» بمناسبة عيدها الاربعين.

الغزاة يواصلون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولوحظ في وسائل الاعلام الرسمية الاسرائيلية الصمت المطبق في الذكرى السنوية الاولى لتوقيع اتفاقية ١٧ أيار (التي تم الغاؤها). وكانت وسائل الاعلام نفسها وصفت توقيع الاتفاقية، في حينه، بأنه «خطوة تاريخية».

واعلن الناطق بلسان رئيس الحكومة الاسرائيلية، امس، بصفاقة نموذجية، أن اسرائيل تعتبر أن اتفاق ١٧ أيار مع لبنان لا يزال قائما.

رفع اسعار الاتصال بـ ٢٠،٦٪ ابتداءا من امس.

● حيفا ـ ارتفعت منذ للامس اسعار خدمات الاتصال بالنسبة نفسها التي وصل اليها جدول الغلاء في شهر نيسان ٢٠،٦٪ بحيث يصبح سعر المكالمة المحلية ٩،٢ شيكل وسعر الاسيمون ١١ شيكل.

هذا وترتفع اسعار المكالمات مع دول الخارج بنسبة ١٤٪ وهي نسبة الارتفاع في جدول غلاء المعيشة في اذار. وتبلغ تكاليف تركيب جهاز التلفون في البيوت بموجب الاسعار الجديدة ٣٦٤٥٥ شيكل وفي الورش ٥٠٧١٥ شيكل.

اخبار عالمية

في الذكرى السنوية الأولى لتوقيع اتفاقية الاذعان الاسرائيلية ـ اللبنانية (١٧ أيار ١٩٨٣)

«ازفستيا» : نضال الشعب اللبناني افشل المخطط الاسرائيلي ـ الامريكي

● موسكو ـ «تاس» ـ كتبت صحيفة «ازفيستيا» السوفييتية ان التحكم الامريكي في لبنان قد فشل.

وكرست الصحيفة مقالة لذكرى توقيع اتفاقية الاذعان مع اسرائيل، التي فرضت على لبنان (والتي وقعت في ١٧ ايار ١٩٨٣ ثم الغتها الحكومة اللبنانية).

واكدت الصحيفة ان نضال الشعب اللبناني ادى الى الغاء الاتفاقية وانسحاب القوات المتعددة الجنسيات، التي شكلتها الولايات المتحدة، من الاراضي اللبنانية.

واشارت «ازفيستيا» الى ان احداث لبنان اكدت ان ازمة الشرق الاوسط لا يمكن حلها على اساس السيناريو الامريكي ـ الاسرائيلي.

واشارت الصحيفة الى ان كل اطراف النزاع، تقريبا، توافق، الان، على وضع صيغة جديدة لحل المسألة وانعكس ذلك في تأييدها لاقتراح عقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الاوسط.

مؤتمر ينظمه حزب العمال البريطاني لدعم القضية الفلسطينية

● لندن ـ لمراسلنا الياس نصرالله ـ بدعوة من لجنة دعم فلسطين داخل حزب العمال البريطاني يعقد في لندن، يوم غد، الاحد، ٨٤/٥/١٩، مؤتمر سياسي لدعم منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني.

وينعقد المؤتمر تحت شعار «تعميق الدعم للحركات العمالية والنقابية لدى الطبقة العاملة الفلسطينية». وتتضمن قائمة الشخصيات التي سيتعقد المؤتمر تحت رعايتها مجموعة من اعضاء البرلمان البريطاني عن حزب العمال.

في العام ١٩٨٥ ـ ألف مليار دولار ثمن مبيعات الأسلحة في العالم

● واشنطن ـ سيبلغ ما تنفقه دول العالم على شراء الأسلحة ، خلال العام ١٩٨٥ ، ألف مليار (تريليون) دولار. هذا ما نقلته وكالة «اسوشيتيد بريس» عن تقرير الوكالة الفدرالية الأمريكية للرقابة على السلاح ، الذي نشر مؤخراً .

ويتبين من هذا التقرير :

● في العام ١٩٧٢ بلغ الانفاق على شراء الأسلحة (٧٠٠) مليار دولار . وفي العام ١٩٨٢ بلغ (٨٢٠) مليار دولار . وفي العام ١٩٨٤ سيبلغ حوالي (٩٧٠) مليار دولار .

● مصدرة الأسلحة الرئيسية في العالم هي الولايات المتحدة (٣٩٪ من مبيعات الأسلحة في السوق العالمي) .

● بالنسبة لعدد السكان في كل دولة فإن اسرائيل هي أكبر مصدرة للأسلحة في العالم (بالنسبة للفرد) .

● بينما العراق وعُمان (بالنسبة للفرد) هما أكثر دولتين تكرسان أموالاً لشراء الأسلحة .

ممثل م.ت.ف الجديد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السوفييت حول الاوضاع الفلسطينية والعربية الراهنة وبحث سبل تعزيز وتوطيد العلاقات السوفييتية ـ الفلسطينية الثنائية.

وذكر «صوت فلسطين» أن زيارة وفد «فتح» في موسكو هو بمثابة تمهيد لزيارة سيقوم بها ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في العاصمة السوفييتية.

كذلك قام صخر حبش، بعد تقديم اوراق اعتماده لجورجي ماركوفيتش، نائب وزير الخارجية السوفييتية ، ممثلا فوق العادة لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو (خلفاً لرامي الشاعر) ـ قام بتسليم رسالة من عرفات الى الرئيس السوفييتي قسطنطين تشرنينكو تتناول التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية ـ حسب «صوت فلسطين».

وقام صخر حبش، في أثناء تقديم أوراق اعتماده، بالقاء كلمة أكد فيها على تقدير الشعب الفلسطيني العالي للدور الذي يؤديه الاتحاد السوفييتي الى جانب نضال الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق حقوقه القومية العادلة والمشروعة. وأشاد صخر حبش بالسياسة السوفييتية المبدئية والثابتة الى جانب الشعوب العربية ضد المخططات الامبريالية والصهيونية.

وتحدث ماركوفيتش معبراً عن تقدير الاتحاد السوفييتي، حكومة وشعباً، للنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. ممثله الشرعي والوحيد.

● مباحثات الجزائر ودمشق ●

ومن جهة ثانية، واصلت التنظيمات الفلسطينية، المجتمعة في الجزائر منذ ٥/١٤، مباحثاتها، في جو ايجابي، في سبيل التوصل الى اتفاق متكامل قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته القادمة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان محمد شريف سعدية، ممثل الجزائر في الوفد الجزائري ـ اليمني الدمقراطي، الذي وصل مساء امس الاول الى دمشق لاعادة اللحمة الفلسطينية ـ السورية ـ اللبنانية الوطنية ـ ذكرت الوكالة انه غادر دمشق، امس، بعد أن أجرى لقاءات مع عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية، وعدد من المسؤولين السوريين.

ولم تذكر الوكالة اية تفاصيل عن مضمون هذه اللقاءات.

تهانينا

● الى الاخ العزيز جمال والى ابنة الخال العزيزة هدى بمناسبة الزواج والف مبروك.

عبد الحكيم زميرو ـ بلغاريا

● الى العروسين هدى وجمال زميرو بمناسبة الزواج. الف مبروك وبالرفاه والبنين.

فخري وسهام حسن ـ بلغاريا

● الى الرفيقين مروان مشرقي وقسطندي مرقس بمناسبة تخرجهما من اكاديمية العلوم السياسية في صوفيا. نتمنى لهما النجاح التام في عملهما لما فيه مصلحة الكفاح العادل لشعبنا.

رفاقكما طلاب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الاشتراكية.

● الى الاخ العزيز خالد داوود وزوجته اديبا بالمولودة البكر «صابرين» متمنين لها حياة سعيدة في ظل والديها.

أمية وعصام سعيد

● الى الصديقين خالد وأديبا تركي بالمولودة الجديدة «صابرين»

صالح وابتسام حمود ـ حيفا

معركة الانتخابات

«حيروت» تطالب الحزب اللبرالي بتقليص حصته من المقاعد «المضمونة» في قائمة الليكود»

*** اخبار عن مفاوضات بين الحزب اللبرالي وحزب ڤايتسمان ***

● تل ابيب - اعلن نائب رئيس الحكومة دافيد ليڤي (حيروت - ليكود) في حديث اذاعي، امس الخميس، انه اذا لم يوافق الحزب اللبرالي على تقليص حصته من المقاعد المضمونة في قائمة الليكود فلن يكون هنالك مناص من خوض الحيروت معركته الانتخابية بقائمة منفردة وبهذا تفك الشراكة المستمرة بين الحزبين منذ العام ١٩٦٧.

وقد اعلن ليڤي ذلك بعد اجتماع سكرتارية حزب «حيروت». وقال: اذا لم يوافق الحزب اللبرالي على الاقتراح «السخي جداه» (١٢ ضمن ال ٤٠ الاوائل بدلا من ١٦ حتى الان) فسيدعى مركز «حيروت» للحسم في الموضوع. وقال ان رئيس الحكومة يتسحاق شمير يؤيد موقف سكرتارية الحيروت. ومع ان قيادة الحزب اللبرالي تمتنع عن الادلاء بالتصريحات الا انها في ورطة حقيقية. فاستطلاعات الرأي العام تدل ان الحزب اللبرالي يحصل على مقعدين في الكنيست فقط، اذا خاض المعركة مستقلا. ومن ناحية ثانية فان كل تقليص في حصته من الاماكن المضمونة سوف يفجر صراعات حادة في هذا الحزب الذي تاكله الصراعات.

وأذيع ظهر امس، ان الوزير موشيه نسيم وزير العدلية واحد قادة الحزب اللبرالي يقترح حلا وسطا: ١٣ بدل ١٢ لحزبه في الاماكن المضمونة، وقال مهددا الحيروت واللبراليين على حد سواء: ان اتساع شقة الخلاف بين الحزبين قد يعني ان يشكل التجمع الحكومة القادمة وهذا ما لا يريده لا الحزب اللبرالي ولا الحيروت.

● مفاوضات مع عيزر ڤايتسمان

ومن ناحية ثانية اذيع صباح امس في النشرة العبرية ان اوساطا متنفذة في الحزب اللبرالي تجري مفاوضات سرية مع عيزر ڤايتسمان لاقامة حزب وسط برجوازي لبرالي بزعامته. وان بين المفاوضين الوزير يتسحاق موداعي، الذي انتخب لرئاسة قائمة الحزب للكنيست. ويعتقد المراقبون ان تسريب المعلومات عن هذه المفاوضات يأتي في اطار الضغط على حيروت.

●● حزب دروكمان يتحالف مع بوعلي اغودات يسرائيل

تجري الان مفاوضات بين حركة «متساد» بزعامة عضو الكنيست الرابي حاييم دروكمان (التي انشقت عن المفدال) وحركة بوعلي اغودات يسرائيل لاقامة قائمة مشتركة لانتخابات الكنيست. وقد اجرى المفاوضات بهذا الشأن عن متساد: حاييم دروكمان وعضو الكنيست السابق حنان بورات وعن بوعلي اغودات يسرائيل رئيسها ابراهام ڤيرديغر ورئيس السكرتارية دافيد هلحمي. ويقترح دروكمان ان يكون هو (طبعا) رئيس القائمة وان يكون الثاني ممثل بوعلي اغودات يسرائيل على ان يكون الثالث حنان بورات!

●● نساء المفدال - في قائمة مستقلة

اذاعت وكالة الانباء «عتيم» مساء امس الاول ان اللجنة التنفيذية لحركة «ايمونا» (الحركة النسائية القومية الدينية) قررت خوض انتخابات الكنيست بقائمة مستقلة تكون على رأسها سارة شطيرن - كاتان.

وقد اتخذت الحركة هذا القرار باكثرية ٧٢ صوتا ضد ١٣ صوتا وامتناع ١٤. وشكلت حركة نساء المفدال لجنة من ١٥ عضو من اللجنة التنفيذية و ٤٥ من الادارة القطرية للاعداد للمعركة او اتخاذ قرار اخر بعدم خوض الانتخابات في قائمة مستقلة «اذا تغيرت الظروف»، اي اذا وضع المفدال مرشحات بين اماكنه «المضمونة»!

ويذكر ان جناحا اخر انشق رسميا عن المفدال برياسة رئيس ادارة الحزب دافيد غلاس وانضم الى حزب العمل.

●● انقسام في «تسومت» حزب رفول الصيراصيري ؟

اعلن ثمانية من مرشحي حركة «تسومت» بزعامة قائد الاركان السابق، رفائيل ايتان، انهم لن يقبلوا بادراج اسمائهم في قائمة مشتركة لحركة «تسومت» وحركة «هتحيا» وبين هؤلاء بعض المؤسسين لحركة مثل عيزر ارغمان، (رقم ٢، بعد ايتان مباشرة) وطوبيا لشيم ويعقوب حيروتي وابراهام اورن وعامي ازڤاليس، ويطالب هؤلاء بثلاثة اماكن لتسومت ضمن الاماكن الستة الاولى في القائمة المشتركة والا فك الشراكة مع هتحيا حتى قبل ان ينتهي شهر العسل!

حادث مفجع



■ كفر مندا - خيم الحزن والاسى على سكان قرية كفر مندا اثر سماعهم نبأ وفاة الشاب خالد فائز شناوي (١٤ عاما) في حادث غرق في مشروع البطوف القريب من القرية وشيع جثمان المأسوف على شبابه في جنازة مهيبة.

وكان الشاب خرج من بيته بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ولما طال غيابه اتصل اهله بالشرطة حيث وجد فاقد الروح في صباح اليوم التالي في البركة المفتوحة للمشروع القطري ..

فأعضاء الحزب والشبيبة في كفر مندا يتقدمون بأحر التعازي الى آل شناوي راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان. ويطالبون السلطة بتصليح الجدار المحيط واغلاق الثغرات القائمة فيه .

أسبوع سيد درويش في عين ماهل

● الناصرة - لمراسلنا وليد ياسين - بدعوة من المجلس المحلي والمدرسة الشاملة ولجنة الاباء في قرية عين ماهل، يفتتح في الساعة الثانية بعد ظهر غد السبت ٨٤/٥/١٩، في المدرسة الشاملة في عين ماهل، اسبوع الفنان المصري الراحل الموسيقار سيد درويش.

ويتضمن الاسبوع الذي سيستمر من ١٩ حتى ٨٤/٥/٢٦، عدد من النشاطات الفنية والثقافية التي اعدها المنظمون تخليدا لذكرى سيد درويش وذلك على النحو التالي:

● السبت ٨٤/٥/١٩ الساعة الثانية بعد الظهر. افتتاح المعرض الذي سيضم الادوات الموسيقية التي استعملت في فترة سيد درويش بالاضافة الى ادوات عمل تراثية وزاوية اشغال للطلاب وزاوية تسجيلات موسيقية نادرة.

● الاثنين ٨٤/٥/٢١ الساعة العاشرة صباحا، مهرجان جوقات مدرسية لتقديم الحان سيد درويش

● الثلاثاء ٨٤/٥/٢٢ الساعة الثالثة بعد الظهر عرض اغان فولكلورية مع تعريفات عن التراث.

● الاربعاء ٨٤/٥/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر، ندوة فنية عن حياة واعمال سيد درويش باشتراك جوقة وفرقة من طلاب دار المعلمين العرب في حيفا باشراف المعلمة نبيلة عزام - ابو شقارة.

● الخميس ٨٤/٥/٢٤ الساعة الثالثة بعد الظهر، مهرجان للرقص الشعبي مع تعريفات للزجل.

وفي يوم السبت ٨٤/٥/٢٦ يقام الاحتفال الختامي للاسبوع والذي سيبدأ في الساعة العاشرة صباحا بمسيرة في انحاء القرية ومن ثم اقامة عرض للمأكولات الشعبية وتقديم فقرات فنية ومن ثم يتوجه الضيوف الى ساحة المدرسة حيث يستقبلهم وجهاء القرية في الخيمة البدوية الفولكلورية التي ستنصب خصيصا للمناسبة.

مدرسة «اورط» الثانوية الصناعية في الناصرة تحتفل بيوم الطالب

● الناصرة - لمراسلنا وليد ياسين - بمبادرة من مجلس الطلاب في مدرسة «اورط» الثانوية الصناعية في الناصرة، عقد، في الاسبوع الماضي، احتفال فني بمناسبة يوم الطالب. وقد افتتح الاحتفال مدير المدرسة السيد حامي الذي القى كلمة ركز فيها على اهمية بذل الجهود لاحراز النجاحات ورفع المستوى التحصيلي لدى الطلاب وخاصة لدى طلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر التي تقف على ابواب امتحانات البجروت. ثم تحدث رئيس مجلس الطلاب، الطالب حسام اغا، فشكر الطلاب على تجاوبهم والتفافهم حول مجلس الطلاب خلال السنة الدراسية. واكد على اقوال مدير المدرسة فدعا الطلاب الى الاجتهاد في سبيل رفع مستوى التحصيل ومستوى المدرسة.

وتحدث رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب سمير سليمان، عن تجربته الشخصية بعد تخرجه من المدرسة (اورط) واهمية التوجه المهني التكنولوجي في ظل التطورات التكنولوجية العصرية. وتطرق سليمان الى دور الطلاب في معارك شعبهم ودعاهم الى المساهمة في النضال ضد الحرب ومن اجل السلام والحقوق.

وبانتهاء البرنامج الخطابي افتتح البرنامج الفني الحافل الذي قدمه طلاب المدرسة. وكان الحدث المركزي في هذا البرنامج، المسرحية التي اعدها الطالب ضرار سليمان والتي صور فيها جزء من الازمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي. كما تطرقت المسرحية الى معاناة الجماهير العربية في البلاد من السياسة الحاكمة المرتكزة على مصادرة الاراضي وحرمان الطلبة العرب من مواصلة دراستهم العليا في الفروع الاكاديمية الهامة.

وفي نهاية البرنامج وزع مجلس الطلاب الجوائز على اصحاب اجمل برنامج فني وعلى الطلاب الذين امتازوا بادارة صفوفهم في هذا اليوم.

الاحتفال بيوم الطالب في مدرسة حنا مويس الثانوية في الرامة

● الرامة - لمراسلنا - احتفل يوم الخميس ٥/١٠ طلاب مدرسة حنا مويس الثانوية والمدرسة الاعدادية في الرامة بيوم الطالب، بمشاركة اعضاء الهيئة التدريسية والمربين ورئيس المجلس المحلي والاعضاء والشاعر الشعبي عوني سبيت.

وافتتح الاحتفال بمباراة كرة قدم استعراضية بين المعلمين والطلاب. كما قام الطلاب ضمن البرنامج الفني بتمثيل عرس عربي حسب تراثنا وتقاليدنا تضمن جميع تقاليد العرس العربي في بلادنا.

وفي اطار التحيات بيوم الطالب تكلم رئيس مجلس الطلاب الطالب وائل جهشان ومدير المدرسة الاستاذ شكيب القاسم. واختتمت بكلمة رئيس المجلس السيد الياس قسيس.

وتحدث الشاعر الشعبي عوني سبيت حول الشعر الشعبي (العامي) ودوره وقدم زجلية ارتجالية بالمناسبة.

وتلا ذلك برنامج فني، اعده الطلاب، حافل بالفكاهة والتمثيل الهادف. وكان طلاب الصف الحادي عشر استضافوا زملاءهم طلاب الثاني عشر في جلسة وداعية بمناسبة انهاء مرحلة تعليمهم الثانوية.

ويضيف مراسلنا - انه كان يوما حافلا بالمرح والبهجة ومليئا بالامل والمشاعر الوطنية.

لا يوجد اي امل لدخول حنا حداد الى الكنيست

● تأكد ان تعهدات قيادة حزب «العمل» لعرب الحزب باعطائهم مكانين مضمونين (اضافة الى مندوب «مبام») هي تعهدات من عائلة الوعود المعراخية الكاذبة التي عرفها العرب وذاقوها على جلدهم من المعراخ منذ قيام الدولة. اذ ان المكان المضمون الاول الذي احتله عبد الوهاب دراوشة (رقم ٣٦ في قائمة حزب العمل ورقم ٤٢ في قائمة المعراخ المشتركة مع مبام) هو في الدفعة الاخيرة من المضمونين.. وان المكان «المضمون» الثاني الذي يحتله «الزابط حنا» هو رقم ٥٩ في قائمة المعراخ.. اي انه لا يوجد له اي امل في الوصول الى الكنيست الا اذا مات عشرة - عشرون مرشحا قبله او اذا حدثت عجيبة وقرر العشرون ان يتنازلوا عن مقاعدهم «كرمال عيون» الضابط وقائمته.

وكنا قد نشرنا في عدد «الاتحاد» امس ان السيد حنا حداد غاضب وأنه قرر عقد اجتماع لقائمته «الاخوة» من اجل تقرير مصيره - كما قال بالضبط. وقال - ان هذا القرار هو صفعة لقائمته واستهتار بال ١٥ الف صوت التي حصلت عليها (الحقيقة ان قائمته حصلت فقط على ٨٣٠٤ اصوات).

ويلاحظ ان قائمة المعراخ للكنيست لا تضم سوى ٤ اعضاء عرب فقط هم: محمد وتد (٣٣) عبد الوهاب دراوشة (٤٢) وحنا حداد (٥٩) ونواف حلبي (٨٠).

ماذا وراء حرق سيارة موسى جريس من المزرعة

● عكا - لمراسلنا - قامت ايد اثيمة باشعال النار في سيارة المهندس الرفيق موسى جريس من المزرعة. وذلك في حوالي الثانية والنصف من صباح يوم ٥/١٤. ونجح صاحب السيارة والجيران في اخماد النار التي اتت على فرش السيارة بالكامل.

وكانت جرت محاولة خلع اقفال دكان الرفيق سخي جريس (والده الرفيق موسى) في عكا القديمة. ويربط الرفيقان هذه المحاولات بسعي اجهزة الظلام التي تحاول استغلال خلاف عائلي داخلي، بهدف تأجيج هذا الخلاف والاستفادة منه لصالح السلطة في انتخابات الكنيست القادمة.

المتهمان بقتل دافنا كارموني: اعترفنا بالتهمة تحت وطأة التعذيب

● حيفا - لمراسلنا - قررت محكمة الصلح في حيفا، امس الأول (الاربعاء) تمديد إعتقال الاخوين كامل ومحمد صبحي من عسفيا، لمدة ١٥ يوما اخرى لاستكمال التحقيق معهما بتهمة مقتل الفتاة دافنا كرموني من حيفا.

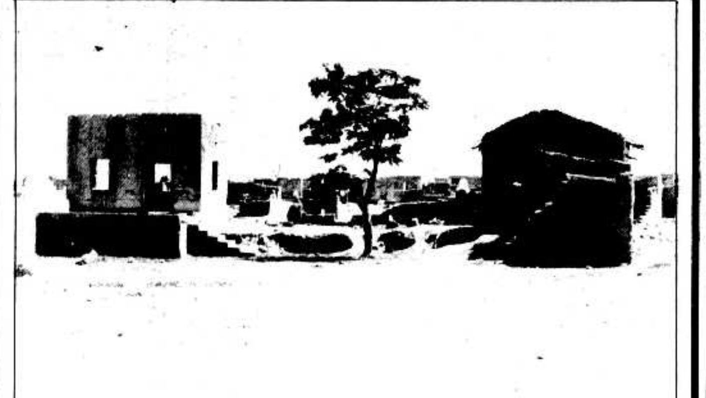
والجدير بالذكر ان المتهمين انكرا امام القاضي، امس الأول ، ان لهما اية صلة بالجريمة المذكورة وانهما حين اعترفا بها خلال التحقيق وقاما بتمثيلها امام كاميرات الشرطة، يوم الثلاثاء الماضي ، انما فعلا ذلك نتيجة الضرب والتعذيب. وذكر الشابان امام القاضي انهما يتعرضان منذ اعتقالهما الى الكوابيس المفزعة نتيجة الضرب المبرح الذي تعرضا له.

معرض الكتاب العربي - جامعة حيفا

تشكيلة واسعة من أحدث الكتب في البلاد خلال أيام: الاثنين وحتى الاربعاء من ٢١ - ٨٤/٥/٢٣ في جامعة حيفا - قرب المكتبة.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

شاهد خالد على الجريمتين:



● يفتتح اليوم، الجمعة ٨٤/٥/١٨، المعرض الفوتوغرافي الفلسطيني الاول من نوعه في المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وسيحتوي المعرض على مجموعة كبيرة من الصور الفوتوغرافية الفنية للمعالم التاريخية الفلسطينية ولشخصيات فلسطينية تاريخية ورموز هذا الشعب وما قد مر عليه في مسيرته الطويلة. ويشترك في المعرض حشد من هواة التصوير من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

والصورة اعلاه هي واحدة من الصور التي ستظهر في المعرض. وهي تظهر احد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في المناطق المحتلة بعد ان شرد سكانه واصبح خربة. ويكون سكان هذا المخيم قد تشردوا مرتين.. او اكثر ويظهر المخيم شاهدا ثابتا خالدا.. ضد الجريمتين.

هذا وعلمنا ان المعرض سيستمر حتى ٨٤/٥/٢٤.

عن الحقائق والاضاليل في «حرب الاضاليل»

■ بقلم: فريد غانم ■

زئيف شيف وايهود يعري، «حرب الاضاليل» (ملحيمت شولال)، اصدار «شوكان». الكتاب يقع في ٤١٠ صفحات من الحجم المتوسط.

● لعلنا في غنى عن الاشارة الى أن حرب الابادة في لبنان - رغم اتضاح خطوطها العريضة - هي من الخطورة والاتساع والتعقيد بحيث ليس بوسع أحد الانفراد بالقول الفصل حولها. فهي تذهب في جذورها عميقاً وتشمل مقومات القضية الفلسطينية برمتها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً. وتتداخل فيها، على الصعيد الافقي - من حيث شموليتها - عوامل الصراع على المستوى الشرق اوسطي والعالمي. والحكم نفسه ينسحب، بدون شك، على اسقاطات هذه الحرب ومضاعفاتها وسلسلة اسبابها ونتائجها.

يسود الاعتقاد، اليوم، بحق، بأن أهم نتائج حرب الابادة في لبنان واكثرها ايجاباً، من وجهة نظرنا، هو كثافة انعكاساتها على مجمل المجتمع الاسرائيلي، في مختلف أنشطته الاجتماعية. وكتاب «حرب الاضاليل»، لمؤلفيه زئيف شيف وايهود يعري، هو تجسيد لجانب من هذه الانعكاسات. أو هو - بعبارة بديلة - أحد تجليات الصدع الحاصل في «الاجماع القومي الصهيوني» حول ما يسمى «حروب اسرائيل»، تمخضاً عن حرب لبنان.

إن كتاب «حرب الأضاليل» - وهو ركيزة هذه المعالجة - يتصف، من حيث موقعه، بأهمية قصوى لما يتضمنه من حقائق موثّقة تتنافى مع مقولات حكام اسرائيل وأسس نهجهم السياسي. وهو، لهذا، يشكل تحدّياً كبيراً لوعي غالبية الاسرائيليين، المنضوية تحت ألوية المؤسسة الحاكمة.

على أن الكتاب يعكس، من جهة ثانية، الى حد بعيد، جوهر الذهنية التي يتصف بها من يطلق عليهم عسفاً اسم «القوى العقلانية» الصهيونية في اسرائيل، خاصة فيما يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي والمسألة الفلسطينية.

لذا فإن الموضوع الذي نحن بصدده ينقسم الى شقين متمايزين. أو، بكلمات أخرى، يمكن تناوله من نقطتي انطلاق مختلفتين: استعراض مضمونه مقابل نقد استنتاجاته. ولكننا ارتأينا المزج بين الشقين، بمعنى أن هذه المعالجة تطمح الى استعراض كتاب «حرب الأضاليل» من خلال نقد ذهنية «القوى العقلانية» (!!) الصهيونية ومحاولة الكشف عن عوامل فشلها في التوصل الى رؤية صحيحة وشاملة للوضع السياسي في منطقتنا.

● طبول الحرب ●

يسهب شيف ويعري في إيراد مقتبسات من أقوال مناحم بيغن، رئيس الحكومة الاسرائيلية وقتئذ، ورفائيل ايتان، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، وغيرهما من حكام اسرائيل السياسيين والعسكريين، في جلسة الحكومة التي تقرر فيها ضرب المواقع الفلسطينية في لبنان، حال بلوغ نبأ محاولة اغتيال شلومو ارغوف، سفير اسرائيل في لندن. فبيغن ورفائيل ايتان (رفول) لا يهمها هوية محاولي الاغتيال، أهو أبو نضال ام «أبو شيطان» - على حد تعبير رفول. المهم أنه «يجب ضرب (دفيكات) م.ت.ف.» (ص ١٢).

ويلمح المؤلفان الى أن محاولة اغتيال أرغوف كانت تخدم ليس حكام اسرائيل فحسب (بتقديمها المبرر لشن حرب الابادة) وإنما، أيضاً، أبو نضال الذي أعلن أنه استوجب تصفية أرغوف لأنه كان يحاول أن يجمع عرفات بزعماء يهود من مختلف الدول. (ص ١٣). وهذا التلميح يثير الشبهة حول القاسم المشترك بين حكام اسرائيل وأبو نضال.

ويورد شيف ويعري فيضاً من المعلومات الموثّقة التي تؤكد، بما لا يقبل الشك والتأويل، أن حرب الابادة على لبنان، بنطاقها الواسع، هي اكثر حرب خطط لها. (ص ١٩) وكانت الخطة جاهزة مع قائمة زمنية قبل فترة طويلة من اندلاع الحرب (ص ٣٨). ولم تكن خطوطها العريضة، على الأقل، سراً بالنسبة لحكومة الليكود وقادة المعراخ، خاصة وأن شارون (وزير «الأمن» وقائد هذه الحرب) كشف عن الخطة، بخطوطها العامة، جهراً، في اجتماعات حزب الليكود الحاكم (ص ٣٧).

لهذا فإن الجنرال أمير دروري، قائد منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي حينئذ، وضع خطة حربية تشمل كل لبنان (ص ٩٤).

كذلك وضعت خطة مفصلة لتغيير نظام الحكم في لبنان وفرض الهيمنة الكتائبية. لهذا بالضبط تمّ تحضير قائمة بتفاصيل ٦٦ عضواً في البرلمان اللبناني من أصل ٩٠ عضواً (ص ٣٧).

ولهذا «كان يجب أن تنشب الحرب قبل فترة الانتخابات في لبنان. معركة الانتخابات تفتتح هناك، رسمياً، قبيل آب. وعليه كان لا بد للحرب من التشوب ليس متأخراً عن صيف ١٩٨٢» (ص ٣٧).

وينعكس لهاث حكام اسرائيل وراء الحجة لشن عدوانهم على الشعبين الفلسطيني واللبناني في لجوئهم الى ممارسة الاكاذيب الاعلامية والترويج بأن عدداً من العمليات الفدائية انطلقت من الأراضي اللبنانية - زوراً وبهتاناً - في محاولة لاثبات أن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي انتهكت اتفاق وقف اطلاق النار مع اسرائيل على الحدود الشمالية (ص ١٠٣ وص ١١٤).

واستناداً الى هذه الاكاذيب الاعلامية تقرر شن العدوان على لبنان أكثر من مرة قبل نشوبها. ولم يتم تأجيلها إلا لأسباب تقنية، في اللحظة الأخيرة (ص ١١٦ - ١١٧).

وإزاء هذا عمدت منظمة التحرير الفلسطينية الى عدم الرد العسكري على انتهاكات اسرائيل المتكررة لوقف اطلاق النار (ص ١١٤). وأكثر من ذلك فقد حاولت منظمة التحرير الفلسطينية - انطلاقاً من إدراكها لبواطن الأمور - تقديم تنازلات سياسية وعسكرية في شمال لبنان وجنوبه للحيلولة دون نشوب الحرب (ص ١٣٤ - ١٣٥). وحتى عندما رد الفلسطينيون على القصف الاسرائيلي فإن نيران مدفعيتهم لم تصب الاهداف المدنية الاسرائيلية، بشكل متعمد. (ص ١١٧).

● ليس شارون وحده ●

ليس بمستطاع من يقلب الصفحة الاخيرة من كتاب «حرب الأضاليل» إلا الخروج بانطباع بأن شيف ويعري هدفا، في الاساس، إلى القاء تبعة حرب الابادة وفشلها (بالنسبة لاسرائيل الرسمية والكتائب والولايات المتحدة..) على عاتق شخص أريئيل شارون وتبرئة ساحة الليكود والادارة الامريكية و«المعارضة» المعراخية وما تمثله هذه العناصر من سياسة وفلسفة معادية للشعوب والسلام.

الكتاب زاخر بالمغالطات المتعمّدة. وهو زاخر بالأمثلة التي قام فيها شارون «بتضليل» حكومة الليكود، وبالتالي الادارة الأمريكية وكأنما تسنّم شارون منصب وزير «الأمن» هو السبب الأساس لشن حرب الابادة واتخاذها هذا الاتساع والوحشية.

لا تنكر على المؤلفين أنهما أشارا، في ختام كتابهما، الى أن الحكومة الاسرائيلية و«المعارضة» المعراخية، بصمتهما ازاء التدهورات وامتناعهما عن ايقاف شارون، يتحملان قسطاً من المسؤولية. ولكن الطابع العام الذي يتركه الكتاب في نفس قارئه هو أن شارون هو المسؤول الأول والأخير. «الحرب في لبنان - ولدت في روح عاصفةٍ لانسان واحد، حازم ومندفع، جرّ أمةً كاملة في عملية مطاردة لا أمل في نجاحها لتحقيق اهداف، جزء منها خيالي..» (ص ٣٨٠).

كما يعجز شيف ويعري - لأنهما رضيا بقولبة ذهنيّتهما في إطار الصهيونية والعداء للشعب العربي الفلسطيني - عن رؤية أن الذي مكّن شارون ومن المحتمل أن يمكن أمثاله من جر «أمّة» بأكملها» الى حرب مغامرة ووحشية هو الأساس الايديولوجي الذي تقوم عليه السياسة الاسرائيلية الرسمية.

● دور امريكا ●

يتضمن كتاب «حرب الاضاليل» أمثلة وأدلة عديدة تثبت، باليقين، أن الادارة الأمريكية وقفت، هي أيضاً، وراء حرب الابادة وأهدافها جميعاً. ففي أحدى جلسات الحكومة قال أحد الوزراء، الذي كان يعارض الحرب، إنه عدل عن موقفه «لأنني لا استطيع أن اكون وطنياً (قومياً اسرائيلياً - ف. غ.) أقل من الأمريكيين». (ص ٩١) وفي هذا دلالة ساطعة على تأييد الادارة الأمريكية لشن العدوان والوقوف وراءه.

وفي مكان آخر ورد في الكتاب قول الوزير يتسحاق موداعي إنه يجب عدم رؤية العملية العسكرية في لبنان بأنها عملية محلّية. «وعلينا أن نقوم بقسطنا بخصوص إبادة المخربين. ولكن كل الباقي - سواء كان الحديث يجري عن اخراج السوريين أو عن تقوية حكومة لبنان - يجب تركه للامريكيين.. واذا كانت الانباء عن استعداد الامريكيين لارسال قوات الى لبنان أنباء صحيحة (كان هذا قبل بداية العدوان - ف. غ.) فهذه فرصة، وربما الطريق الوحيدة، لاخراج السوريين من لبنان». (ص ١٠٦).

وفي إحدى جلسات الحكومة، قبل الحرب، ردد موداعي هذا الرأي. وكتب المؤلفان أنه (موداعي) وعدداً من وزراء الحكومة كانوا مقتنعين «بأن الولايات المتحدة ستكسب من الحرب»، وأن موداعي كان «مقتنعاً» بأن واشنطن شريكة في السر» (ص ١١٧).

ويؤكد شيف ويعري، في مكان آخر، أن المخابرات الأمريكية «نجحت في كشف كل الخطط العملية، تقريباً، التي وضعها الجيش الاسرائيلي بخصوص لبنان» (ص ٨٣).

وهما يكشفان عن تفاصيل «الضوء الأخضر» الذي أعطاه الأمريكيون - خلال زيارات قائد مخابرات الجيش، يهوشوع سغي، وشارون في واشنطن وما تلا ذلك - للقيام بالعدوان.

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: لماذا امتنع المؤلفان في فصلهما الختامي عن الاشارة، صراحة، الى دور امريكا الاساس في حرب الابادة. ولماذا اكتفيا بالقول ان الحرب في لبنان أدت الى زيادة التبعية الاسرائيلية لواشنطن، بدون توضيح ماهية هذه «التبعية» وإسقاطاتها الكارثية. كما تجلت في حرب الابادة؟

في اعتقادنا ان السبب في ذلك يعود الى الخلل - إن صح التعبير - في فلسفة «القوى العقلانية» الصهيونية. هذه الفلسفة التي تفتقر الى الرؤية الواضحة والشاملة للحدث السياسي وترفض الانعتاق من النظرة القومية الضيقة. وبالتالي لأنها تخشى إدراك ماهية الامبريالية والأسس التي تربطها بالصهيونية.

● دور الكتائب - مسألة البيضة والدجاجة ●

بشير الجميل - حسب شيف ويعري - سفاح لا يتورع عن سفك دماء حلفائه (تصفية ميليشيات كميل شمعون وميليشيات طوني فرنجية، نجل سليمان فرنجية، الرئيس اللبناني الأسبق.) وهو أكبر تاجر مخدرات في لبنان وحليف لعصابات الاخوان المسلّمين في سوريا. وهو لا يتردد عن بيع اسلحة قدمتها له اسرائيل، مجاناً، الى القوات الفلسطينية.

وقوات الكتائب - حسب شيف ويعري - تفاخر بوحشيتها. فقد رأى الاسرائيليون، بأم عينهم، عندما كانوا يحلون «ضيوفاً» على الكتائب في بيروت الشرقية وجونية (قبل الحرب)، كيف كان أفراد الكتائب يجرّون، خلف سياراتهم المسافرة، القتلى الفلسطينيين وكيف كانت جماجم القتلى تتهشم على الاسفلت والرصيف. (ص ٤٨).

ويسهب المؤلفان في وصف وحشية القوات الكتائبية فيقولان إن احدى المقاتلات التابعة لهذه العصابات أخرجت من جيبها كيساً يحتوي على أربعة أصابع آدمية. وعندما سأل الضابط الاسرائيلي عن معنى ذلك أخبر أن هذه المقاتلة معتادة على قطع إصبع من كل مَن تقتله من الفلسطينيين (ص ٤٩).

وفي موقع آخر من الكتاب، يقول شيف ويعري إنه في ١٧ أيلول ١٩٨٢ (في أثناء اقتراف مجازر صبرا وشاتيلا) مرّ أحد أفراد الكتائب الى جانب جنود اسرائيليين. «سأله الجنود لماذا يقتلون (الكتائب - ف. غ) النساء والاطفال. فأجابهم: النساء يلدن اولاداً. والاولاد يصبحون مخربين». (ص ٣٣٥). ومن ينطق بهذه الكلمات فإن له عقلية نازية صرفة. وهذا ما أراد المؤلفان إبلاغه الى قرائهما.

ولكن، مرة أخرى، نجد أنهما - شيف ويعري - لا يسألان السؤال الصحيح حول السبب الذي يجمع حكام اسرائيل (الليكود. وفي وقت سابق، المعراخ، أيضاً) بهذه الفئة، من دون الفئات اللبنانية الأخرى.

ويتناول مؤلفا كتاب «حرب الأضاليل» مسألة أخرى بخصوص الكتائب. فهما يذهبان شوطاً بعيداً في محاولة إقامة الدليل على أن بشير الجميل، بصفته قائد ميليشيات الكتائب، ضلّل حكام اسرائيل واستدرجهم الى بيروت لتحقيق أهدافه.

يقيناً ان بشير الجميل وحلفاءه اللبنانيين كانوا يرتأون في طرد القوات السورية والفلسطينية وتوجيه ضربة قاصمة الى القوى الوطنية اللبنانية على أيدي الاسرائيليين هدفاً اساسياً ومرتكزاً لإقامة حكمهم. ولكن شتان ما بين إصدار مثل هذا الحكم وبين الاشارة - ولو مواربة - الى أن موقف الكتائب هذا كان العامل الأساس أو أحد العوامل الاساسية التي أدت الى اتساع حرب الابادة حتى بيروت. كما فعل شيف ويعري. بل لعله أكثر صواباً القول إن مخططات حكام اسرائيل، القديمة - الجديدة، واتصالاتهم المتكررة بزعماء الكتائب والانعزاليين هي التي ضللت هؤلاء الزعماء وجعلتهم يعتقدون ان عدواناً اسرائيلياً شاملاً في لبنان، حتى بيروت العاصمة، يمكن أن يبسط النفوذ الكتائبي.

وفي الواقع، يورد شيف ويعري جملة من المعلومات التي تثبت صحة ما ذهبنا اليه آنفاً وخطأ ما ذهبا اليه. فهما يقولان: «كان على موشيه شاريت، في العامين ١٩٥٤ - ١٩٥٥، أن يكافح، بحدة، ضد خطة بن غوريون ودّيان لشراء ضابط ماروني ما يدعو الى تدخل اسرائيلي ويتم تنصيبه حاكماً على لبنان على ايدي اسرائيل.» (ص ٤٤).

ويورد المؤلفان حقيقة أن يغئال ألون، وزير الخارجية في عهد حكومة رابين، كان يعتقد أنه يجب العمل على إقامة دولتين صغيرتين مرتبطتين بأسرائيل، واحدة مارونية في جبل لبنان والثانية درزية في جبل العرب (الدروز) في سوريا. (ص ٥١).

وثمة أمر آخر يورده المؤلفان ويتناقض مع اشارتهما الى أن الكتائب جرّوا الاسرائيليين لتوسيع رقعة الحرب. فيقولان: «لا شك في أن بيغن فكر في حرب ضد م.ت.ف. قبل ان يصل شارون الى وزارة الأمن. هناك أدلة أنه (بيغن) فكر في مدى أكبر من إبعاد مدفعية م.ت.ف. ففي حديث مع باتوش بن غال (قائد منطقة الشمال في الجيش الاسرائيلي، قبل أمير دروري - ف.غ) في نيويورك، في نهاية ١٩٨١، وعد بيغن بأنه سيأتي يوم يصدر فيه أوامره الى الجيش الاسرائيلي للوصول حتى «مقر عرفات». (ص ١١٣) - أي الى قلب بيروت.

إن هذه المعلومات تدحض استنتاج المؤلفين بأن المسؤولية تقع على شارون بشكل أساسي. وتدحض، أيضاً، القول إنه كان للكتائب دور كبير في استدعاء آلة الحرب الاسرائيلية حتى بيروت.



● الجحيم للقتلة ● (بريشة: الفنان اليوناني كتسيكوبانيس)

● مغالطات سياسية ●

لعله من الطبيعي أنّ من يعجز عن ادراك طبيعة الامبريالية الامريكية والسلطة في اسرائيل يعجز، حتماً، عن ادراك حقيقة التحالفات والاتفاقات التي تتمخض عن هاتين القوتين والقوى المتساوقة معهما.

وهذه المعادلة تنسحب على شيف ويعري. على الأقل عند تحدثهما عن اتفاقيات «كامب د ڤيد» ومشروع ريغن. فهما يقولان إن «المبدأ السياسي الأصلي نصّ على ألا تقوم اسرائيل بأية عملية من شأنها تهديد السلام (الصلح المنفرد مع السادات - ف.غ.) الذي وقّع، من عهد قريب، مع مصر.» (ص ٦٣) والواقع أن هذا «السلام» قد يكون أدى، فعْلاً، الى تأجيل العدوان على لبنان ولكنه - باعتراف مراقبين غربيين، أيضاً - كان تذكرة لشن هذا العدوان، بعد تحييد مصر، عسكرياً، تحييداً تاماً.

و«يخطئ» المؤلفان، ثانيةً، عندما يقولان إنه نتيجة حرب لبنان فإن «حدة المشكلة الفلسطينية لم تخفّ وإنما تزايد الوعي لمركزيتها، الأمر الذي اتضح في مشروع ريغن». والخطأ الفادح الذي وقعا فيه، أو المغالطة الكبرى التي عمدا الى ايقاع قرائهما فيها، هي أن مشروع ريغن جاء تتويجاً للعدوان على الشعب الفلسطيني ومحاولة لقطف ثمار هذا العدوان لأنه (المشروع) يتنكر، بصفاقة، لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة. بكلمات أخرى، ان هذا المشروع ليس دليلاً على تزايد الوعي [illegible] القضية الفلسطينية (الذي تزايد، فعلاً) وإنما محاولة لطمس هذه القضية وتصفيتها بما يتفق مع المخططات الأمريكية.

● كلمة أخيرة ●

لا شك في أن جوانب عديدة من «حرب الأضاليل» لم يتم التطرق اليها في سياق هذه المقالة. فالكتاب زاخر بالتفاصيل التي، إن صلح تأطيرها واستعمالها، تنسف مقولات حكام اسرائيل حول حرب «سلامة الجليل» وتضع «حروب اسرائيل» جميعاً في قفص الاتهام.

وما يؤخذ على الكاتبين ليس إنهما عجزا عن الخروج على المسلمات الصهيونية وعمدا الى استنباط استنتاجات لا تستوي مع الأدلة المتوفرة لديهما فحسب وانما، أيضاً، عالجا حرب لبنان من وجهة نظر آنية ومظهرية، بدون وضعها تحت المجهر التاريخي العام.

ولعل ما وقعا فيه من «أضاليل» لا يقتصر عليهما فقط وإنما يشمل معظم القوى الاسرائيلية التي انسلخت، للمرة الأولى، عن «الاجماع القومي» الصهيوني وعبرت عن استيائها ورفضها لهذه الحرب.

بكلمات أخرى، إن على الصدع الحاصل في «الاجماع القومي» الصهيوني أن يتجاوز كونه تعبيراً عن تحفظ من تجليات ظاهرة واحدة (حرب واحدة) أو نشاطاً لـ «تجميل وجه اسرائيل». وبدون اقتلاع أسباب الحرب لا يمكن، بأية حالة من الأحوال، الحيلولة دون تكرار مظاهرها.

○ ثورة العمال هُبّي ○

■ شعر: حسين مهنّا

«الى الفلاح العامل أو العامل الفلاح في بلدي - مع حبي وتقديري»

رَشَفَ الطلَّ مع الفجرِ الأريجيِّ غُلاما
وهَفا للزنبقِ الفوّاحِ صُبْحاً، والخُزامى
وارتوى مِنْ عَبَقِ الأرضِ أصيلاً ثمّ ناما
أرْضعتْهُ الأرضُ دَرّاً شبَّ لم يطلب فِطاما
عَشِقَ الأرضَ فتيّاً صارَ في العشقِ إماما
أمّه الأرضُ رعتْهُ سَيّداً يرعى الذِّماما
كلما أقصَوْه عَنها زاده البعدُ التحاما

ooo

ثمّ جاؤوا يزرعونَ الأرضَ ظُلْماً وظَلاما
سلبوهُ الحقلَ ضاعتْ أرضُهُ، صارَتْ حراما
وحراماً صارَ عِشْقُ الأرضِ فِعْلاً وكلاما
تركَ المِنْجَلَ خلفَ البابِ للدنيا وساما
ومَضى للشغلِ مقهوراً، وليسَ الشغلُ ذاما
عاملاً صار خَباهُ الدّهْرُ أقبحها نظاما
حملَ الباطونَ والطوبَ وآلاماً جِساما
ناءَ تحتَ الحملِ، قوّس ظَهرَهُ ثُمّ استقاما
لم يَقُل أوّاهَ يوماً زادَهُ القهرُ ابتساما
حالماً بالعَدْلِ يحيا حلمُهُ أضحى لِزاما
صابراً يشقى كريمَ النفسِ يأبى أنْ يُضاما

ooo

فإلامَ يُسحقُ العمالُ في وطني إلاما
آهِ يا ثورةَ اكتوبرَ يا أمّ اليتامى
لملمي أبناءَ آدمَ أشعِلي الدنيا ضِراما
ثورةَ العمالِ هُبّي علّمي الشعبَ اللطاما
واسحقي الظُّلّامَ سحقاً واغمري الأرضَ سلاما

(البقية)

من روائع الشعر العالمي

الموت والجندي

●● للشاعر السوفييتي: الكسندر تفاردوفسكي

من وراء التلال البعيدة،
انبعث ضجيج المعركة وبريقها
لكن رفيقنا «فاسيلي تيوركين»
يرقد وحيدا على الثلوج
التي اصطبغت باللون الاحمر.
حيث يتمدد البطل الجريح
يأتي الموت متلصّصا كالبغيّ.
تعال ايها الجندي : حانَ وقت الرحيل
دَعْني أقدك خلال العواصف
فالزوابع تعصف والثلوج تهب على
قافلتنا.
وبينما يتمدد تيوركين هناك، يحدق
يتنفس بجهد في الثلوج.
لا تهب الظلام، فالليل كالنهار،
دموع الفرح والالم هي ذاتها،
الليل يقترب مسرعا على السهل.
لكنهم لن يجدوك هنا ابدا.
ليست الحياة فراشاً من الازهار
هل نسيت بأنها الحرب؟
الطفل يرقد وحيداً بينما تنزف
دماً
اني لست افضل من الآخرين.
أموت كالآخرين، وعندما تنتهي
الحرب
هل ستحررني يوما واحدا كي ارحل
الى موسكو
وأؤدي تحية النصر!.
ستنطلق بنادق موسكو والصخور لا
تزال تبهر الابصار
هل اسارع للذهاب الى البيت
كي ارى اناس القرية يتوهجون
نوراً؟
سوف يستقبلونني، وعندما يخرج
الرفاق
للاقاني في تلك الارض المألوفة
القديمة
هل سأجيبهم واحييهم بمجرد
الكلمات
تيوركين يلفظ انفاسه الاخيرة
لم يكن هناك شيء يجعل الانسان
ينتصر على الموت.
هناك عينان تتألقان بريقاً
حيث الموت يتلاشى مع الضحكات.

● هذه القصيدة مقطع من الملحمة الشعرية الخالدة للشاعر تفاردوفسكي بعنوان : «فاسيلي تيوركين».

من ذكريات شاب لم يتغرب

مخالفة جماعية لأنظمة الحكم العسكري

■ قصة: بقلم حنا ابرهيم

● عرضتنا الفرحة بعودة المعتقلين عما عانيناه في ذلك الشتاء الاول على قيام الدولة من نكد ومرارة. وتوجنا تلك الفرحة بعقد مهرجان احتفالي كان حدثا طريفا في تاريخ القرية. اقيم المهرجان في ساحة دار السيد حنا بولس. وتكلم فيه الرفاق ماير فلنر واميل حبيبي وصليبا خميس واداره، على ما اذكر، الرفيق رمزي خوري ابن القرية. وفيه سمعنا، لاول مرة، اللغة العبرية بلهجة ودية. واشياء طريفة ورائعة حدثت، لاول مرة، في ذلك المهرجان. فلأول مرة سمع جمهورنا نشيد الاممية. انشده رفاقنا العائدون من المعتقل. وقد كان الرفاق جمال موسى ورمزي خوري وكمال غطاس ونديم موسى وغيرهم قد اقاموا منظمة شيوعية في المعتقل وقاموا على تثقيف اعضائها وعلموهم، فيما علموهم، بعض الاناشيد ومنها نشيد الاممية. وقد بهر الناس بالتنظيم الذي ظهر به الشيوعيون العائدون من المعتقل (ولم يكونوا قلة) وكان التنظيم والانضباط قد اختفيا من القرية مع انتهاء ثورة الستة وثلاثين.

ولم اكن قد تعلمت النشيد بعد. فوقفت اغبط المنشدين واراقب تأثير ذلك على الجمهور. وحانت مني التفاتة نحو المنصة ولم يكن مظهري يخلو من مباهاة. ولاحظت ان رفاقنا الضيوف الذين ابتدأوا مشاركين في النشيد توقفوا. والتفت اميل حبيبي بنظرة باسمة نحو ماير فلنر. وعرفنا فيما بعد ان اللحن لم يكن صحيحا ولا حتى الترجمة. واطلق عليه الرفيق اميل حبيبي مازحا «نشيد اممية البعنة».

ولاول مرة شاركت المرأة في اجتماعات الرجال وليس بمجرد الحضور. فقد القت السيدة وداد الخازن قرينة السيد شكري الخازن كلمة بالغة التأثير. وليس هذا فقط بل وانبأنا عريف الاجتماع ان مجموعة من الفتيات ستعرض عما قريب مسرحية باشراف السيدة وداد الخازن نفسها. وبالفعل عرضت المسرحية بنجاح كبير، بعد ايام، في قاعة الروم الكاثوليك الرحبة في البعنة. وكان جميع الممثلين من الفتيات حتى دور الشاب قامت به الانسة قمر خوري في حينه. وقد يكون مرد اعجابي الزائد بالمسرحية الى ان خطيبتي آنذاك كانت احدى المشاركات فيها.

واذكر انني القيت قصيدة في المهرجان. وكنت تلوتها قبل ذلك على مسامع الرفيقين جمال موسى ورمزي خوري. والقيت قصيدة اخرى في الاحتفال الاول بتاريخ قريتنا بعيد الاول من ايار. وكان خطيب الاجتماع الرفيق اميل حبيبي. وكان رئيس تحرير «الاتحاد». فأخذ القصيدة ونشر معظم ابياتها في «الاتحاد». ولا ازال اذكر فرحتي بذلك. لذلك كانت مفاجأة مذهلة حين انتقدني سكرتير الفرع في اجتماع اللجنة المحلية التالي لعدم تقديم القصيدة للرقابة. ولم يشفع لي ان القصيدة نشرت او ان اميل حبيبي نفسه استحسنها. قيل لي انها مسألة تنظيمية ومبدئية. ولا اذكر انني استأت فقد تعلمنا احترام التنظيم. هذا الى انه كان علينا، حسب اقتراح سكرتير الفرع نفسه ان نتفرغ للامور العملية. وكانت مكافحة البطالة في المقدمة.. واقترح ان نقوم بمظاهرة في عكا نطالب فيها السلطات بايجاد عمل. كانت هذه أموراً جديدة. فلم نسمع من قبل ان الحكومة ملزمة بايجاد اعمال للمواطنين. لكن كانت ثقتنا بالحزب وقادته بلا حدود. نقلنا الفكرة الى الجمهور وكانت البلدة تغص بالسكان العائدين اليها من المدن وبعدد كبير من اللاجئين المطرودين من قراهم في الناحية. وكنا نعرف قيود الحكم العسكري وأننا لن نعطى تصاريح للوصول الى عكا ناهيك عن تصريح بالتظاهر. وبالطبع لم يكن في نيتنا طلب اي تصريح. ولم يأخذ الاعداد وقتا يذكر. حتى ان السلطات نفسها فوجئت بعمل من هذا النوع لم تعلم عنه مسبقا رغم كثرة المخبرين لديها. استقلينا شاحنتين. كنا نحو سبعين من العاطلين عن العمل. ولا اذكر ان صاحبي الشاحنتين تقاضيا اية اجرة. تعلمنا بضعة كلمات بالعبرية لنرددها كهتاف المظاهرة : مثل «ليحم، عفوداه (خبز، عمل)».

عند تل نابليون (الذي نسميه تل الفخار) اصطدمنا بحاجز تفتيش عسكري لم يكن قائما قبل. يبدو انه اقيم بعد تسريب انباء المظاهرة المزمعة التي علموا بها متأخرين بسبب رداءة وسائل الاتصال مع مخبريهم آنذاك. ترجلنا وقررنا متابعة المسيرة مشيا. وسرعان ما اصطففنا مثنى في طابور حرصنا على ان يبدو طويلا. تصدى لنا جنود الحاجز في محاولة يائسة لايقافنا. ولكن نديم موسى الذي كان في قيادة المظاهرة واصل التقدم غير آبه بالجنود معطيا اشارة التقدم. وصرخ جندي به «حكيه» (انتظر). ولكن احدا لم ينتظر. اشهر الجنود السلاح. لكن كنا نعرف مسبقا انهم لا يستطيعون اطلاق النار. واذا اطلقوا فبالهواء. ووطنّا انفسنا على عدم الخوف. تقدمت المظاهرة. وارتفعت الهتافات. ولم تكن تخلو من التحدي. وسار معنا الجنود يصرخون بلغة غير مفهومة وتجاهلناهم. الا ان واحداً منا تقدم من جندي كان يهدد ببندقيته وقال له بصوت عال وبالعبرية «تين كدور» (اطلق الرصاص). وسرعان ما تلقف آخرون هذه الجملة الجديدة وكرروها في اتجاه الجنود وليس بدون إخطاء. واسقط في يد الجنود وايقنوا انه لن يكون في وسعهم ايقاف المظاهرة التي كانت تتقدم كالسيل العارم. وماشانا واحد أو اثنان منهم حتى بلغنا مبنى الحكومة الكائن عند الشاطىء. وطول الطريق لم ينقطع الهتاف : «ليحم عفوداه». واطل سكان الشارع اليهود او تجمهروا على جانبي الشارع ليشاهدوا ما كان ربما اول مظاهرة عمالية في اسرائيل تطالب بالخبز والعمل. ولم يفتنا ان نلاحظ نظرات التأييد والاستحسان. وكان يساورنا شعور بالانتصار. فقد كان لاجتياز حاجز التفتيش، بذلك الشكل وفي عز ايام الحكم العسكري وقيوده، تأثير ايجابي رائع على معنوياتنا.

رفض الحاكم العسكري مقابلتنا بدعوى انه ليس مسؤولا عن تشغيل العمال. ولم يكن في نيتنا مغادرة المكان بخفي حنين. وجاءنا الضابط المشهور المكنى «ابو خضر». كان يتقن العربية ومعروفا بشدته وقسوته. ولكن احدا لم يخف. باستثناء اثنين او ثلاثة تواروا عن الانظار عند سؤال ابو خضر عن تصاريح السفر. وكنا اتفقنا مسبقا على ان يتكلم واحد باسم الجميع هو نديم موسى. وحين قال ان لا تصاريح سفر عسكرية معنا ردد الجميع الكلام نفسه. ورفض نديم حتى اعطاء رقم تسجيله. واتفقنا على تقديم اسمائنا مفسرين ذلك باننا طالبو عمل. وذهبت محاولات ابو خضر لتخويفنا ادراج الرياح. وتبارى المتظاهرون في التنديد بحياة البطالة والمطالبة بايجاد عمل، للعاطلين وخبز للجياع ولو في السجن. لكن لم يكن في نيتهم ادخالنا الى السجن. بل كان همهم ان يتخلصوا منا باسرع ما يمكن. وما لبثوا ان استدعوا شاحنات اعادتنا الى القرية.. هذه المرة على حسابهم. ولم يقدمونا لمحكمة عسكرية وهو امر غير عادي بالمرة. وبدا ان ذلك لم يسر بعضنا كثيرا ممن اظهروا خيبة امل قائلين : «لو حبسرنا لاكلنا على حسابهم!»

بقي ان القول ان ذلك كله تحت لواء نقابة مؤتمر العمال العرب التي ما كدنا نعلن عن قيام فرع لها في البعنة ودير الاسد حتى تهافت اكثر من مئة عامل وانتسبوا اليها. ونظرا لما كان لنديم موسى من خبرة سابقة في العمل النقابي في معسكرات الجيش البريطاني فقد انتخب سكرتيرا للنقابة في البلدين.

وكانت دائرة الاشغال العامة قد انشأت كسّارة في محاجر البعنة شغلت فيها نحو خمسين عاملا يهوديا من عكا. ولم يحظ احد من البلدين بعمل فيها باستثناء حارسين هما صاحبا الارض التي اقيمت عليها الكسارة، وكان ان اشترطا قبل توقيع اتفاقية الايجار ان يعطيا عملا ما.

وجاء نديم موسى باقتراح جريء، حسناه غريبا في بادىء الامر. ومفاده تنظيم احتلال عمل في كسارة دائرة الاشغال العامة، لكن ليس على الطريقة العبرية. واكد على أهمية كسب تأييد العمال اليهود وافهامهم اننا نطالب بالعمل الى جانبهم وليس مكانهم وتأكيد حقنا في العمل في أرض بلدتنا. تقبل العمال الاقتراح بحماسة بالغة. بالطبع كان الاقتراح قد أقر في فرع الحزب.

لم نضع وقتا. وفي صبيحة اليوم التالي انحدر اكثر من خمسين عاملاً الى مكان الكسارة، قبل مجيء عمالها. اقتحمنا مخزن الادوات. وزعناها على بعضنا وباشرنا العمل. وحين جاء الناظر والعمال اليهود من عكا كان العمل على قدم وساق. جرى كل شيء حسبما خططنا. استقبلنا العمال اليهود بشكل وديّ. ولما كان معظمهم من الشرقيين الذين يتقنون العربية فقد شرحنا لهم دوافعنا التي حدت بنا الى ما قمنا به. وأكدنا حقنا في العمل في أرض بلدنا وأن هناك متسعاً للجميع. لم يبدُ عليهم اي استياء، ولعله راقهم ان يأتي من يريحهم من العمل الشاق. واتصل الناظر بالشرطة. التي لم تتأخر في الوصول. لكن ماذا كان في وسع ضابط وبضعة أنفار أن يعملوا ازاء جمهور غاضب من العمال عازم على الظفر بالعمل بكل ثمن. لم يكن في وسعهم اعتقالنا جميعا. وكان الضابط أحكم من أن يحاول اعتقال القادة بعدما لمسه من وحدة العمال وتكتلهم. فلجأ الى المفاوضة. واستدعى مهندس مسؤول من نهاريا. ولم تكن المفاوضات سهلة. اذ كان الضابط يذكرنا من حين الى آخر باننا خرقنا القانون وعرضنا انفسنا للعقاب. وهدد نديم موسى الذي كان يرأس وفدنا المفاوض بقطع المفاوضات اذا لم تكن نية لتلبية مطالبنا بشكل ما. وبعد اخذ وردّ تمّ الاتفاق على تشغيل عشرة عمال ابتداء من الغد على أن يزداد العدد في مطلع الشهر التالي.

ولم يكن اختيار عشرة من بين خمسين كلهم بحاجة ماسة للعمل بالامر الهين. ولكن هيئة المؤتمر الادارية وضعت معايير خاصة. وهكذا اختير من اعتبروا أشد فقرا وأرباب العائلات الاكثر عددا. ولم يقترح أحد من اعضاء الهيئة الادارية حتى لايقال انهم، كمسؤولين، يديرون النار الى اقراصهم واعتبر ذلك نجاحا مرموقا.

وهكذا اصبح لدينا مثل حيّ نضربه، حين الكلام عن اهمية الوحدة، دونما حاجة الى مثل العصي التي تأبى التكسر اذا اجتمعت.

قد تكون هذه الاحداث قد نُسيت. ولكنها، بالتأكيد، ترسخت في وعي الناس. فامور كهذه لا تنسى بسهولة

(البعنة)

الشاعر الدكتور عبد العزيز المقالح احد الوجوه البارزة في الأدب اليمني:

أزمة الادب.. من أزمة الأُمة

*** احساس المثقف العربي بالقمع هو احساس فاجع.. ولكني ضد اليأس، فالحال لن تبقى كما هي * البداية الحقيقية للشعر اليمني في الثلاثينات والاربعينات * الرواية اليمنية لا تزال تتعثر بحثا عن المسار الصحيح ***

■ الدكتور عبد العزز المقالح هو واحد من أبرز الوجوه الثقافية في اليمن. ناهض نظام الامامة فتعرض للملاحقة والاضطهاد وواكب ثورة ٢٦ أيلول ١٩٦٢ من البداية والى الآن وخاصة في مجال التعليم والثقافة. بالاضافة الى كونه عضواً في المجلس الاستشاري، فهو يشغل منصب رئيس جامعة صنعاء. وهذه المهام لم تشغله عن متابعة العطاء الأدبي والمشاركة النشيطة في النهضة الثقافية والأدبية في الجمهورية العربية اليمنية. وفيما يلي ننشر مقابلة مع الشاعر الدكتور المقالح، نقلاً عن مجلة «فلسطين الثورة» ●

□ ما هي ملامح الثقافة اليمنية قبل وبعد ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢؟

■■ لا يمكن الحديث عن اي نوع من انواع الثقافة قبل سبتمبر. بدأت الثقافة والادب في اليمن مع ثورة السادس والعشرين من سبتمبر. واستمرت في تطور وتصاعد حتى وصلت الى ما وصلت اليه في هذه الايام. والمعوقات التي كانت في طريق الثورة معروفة، وشغلت البلاد كما شغلت المثقفين والشعراء، عن الانتاج الادبي. وعندما هدأت وسكتت اصوات المدافع، بدأ الاديب يتجه الى الكتابة، وكان ذلك منذ بداية السبعينات. ولم تتعرض ثورة - باستثناء الثورة الفلسطينية التي تتعرض لمعوقات مختلفة عربية وعالمية - الى ما تعرضت له الثورة في اليمن، من خارجها.

مثلما اوقفت هذه المعوقات الكثيرة سير الحياة الاقتصادية والاجتماعية، اوقفت ... الحركة الثقافية، وكان يمكن ان تنهي كل امل في تطوير البلاد، لولا ان التاريخ لا يرجع الى الوراء، وكون الزمن يقف الى جانب الثورات العادلة، اكثر - ربما - من اي شيء آخر.

وفي بداية السبعينات حدث تحول ثقافي يستمر حتى يومنا هذا، متمثلا في كثير من الكتابات والدراسات الادبية، فهناك كتابات ابداعية، ودواوين شعرية ومجموعات قصصية، وعدد من الروايات.

رافق هذه الحركة المتواضعة ظهور بعض المؤسسات الثقافية والتعليمية مثل جامعة صنعاء، التي بدأت مع اوائل السبعينات. وهذه المؤسسات تترك اثرا كبيرا على الحياة، فوجود جامعة صنعاء مثلا، يساوي، في نظري ونظر الكثيرين - ربما - وجود ثورة ٢٦ سبتمبر، وبشكل ادق فهو تجسيد لثورة ٢٦ سبتمبر، في مسارها الثوري والتعليمي.

في منتصف السبعينات، بدأ يظهر عدد من المجلات، في مقدمتها «اليمن الجديد» و «الغد» وقبلها كانت قد ظهرت مجلة «المصباح»، ثم مجلة «الجيش». واذا اضفنا الى هذه المجلات الصحف ثم المجلات التي تصدر في الشطر الجنوبي من الوطن، تكون صورة الحياة الثقافية في البلاد قد تغيرت عما كانت عليه.

انتم في صنعاء، وتلاحظون وجود جوانب سلبية كثيرة، العاصمة ليست كما ينبغي ان تكون. لكن، لو ان احدا منكم زار صنعاء قبل الثورة، لرأى مقبرة لا مدينة، ولأدرك الفارق الكبير بين ما كانت عليه صنعاء بالامس وما هي عليه صنعاء اليوم. هذا ينسحب على بقية مجالات الاعلام والتعليم. فعدد طلاب المدارس، قبل الثورة، لم يكن يزيد على ستة آلاف طالب، كما تقول الاحصاءات الرسمية لوزارة التعليم في عهد الامام، عدد الطلاب، في مختلف المراحل، لا يقل الآن عن مليون، بما في ذلك مائة وخمسون الف فتاة، بينما لم تكن هنالك فتاة واحدة تتعلم في المدارس ابان العهد الامامي المنقرض، لان تعليم الفتاة كان محرما. السينما محرمة. المسرح محرم. وكذلك كانت وسائل الترفيه والفنون الاخرى مثل التصوير والموسيقى، محرمة بدورها.

وخلال العشرين عاما التي مرت بالبلاد، استطاعت الثورة ان تحطم صنم المحرمات، وان تنتقل الى طور جديد، تلتقي فيه ولو بعض اللقاء مع حياة العصر.

● الشاعر عبد العزيز المقالح ●

نشر الشعر

□ ماذا عن الشعر وتطوره؟

■■ في اواخر الثلاثينات، وعندما لم يجد له مكانا في الجزء الشمالي من اليمن المحكوم بقوة الطغيان الامامي، هاجر عدد من الشعراء الى عدن، حيث كانت محتلة من الاستعمار البريطاني، وبعضهم الى مصر، وعدد قليل صوب العراق، فتشرد الشعر منذ بداية تفتحه، وظهرت قصائد كثيرة، وكتابات شعرية. اما خارج هذا الجزء من الوطن، ومن بقي من الشعراء زجوا في غياهب السجون. ونحن، في دراستنا الاكاديمية، نعتبر البدايات الصحيحة للشعر مع اوائل الاربعينات واواخر الثلاثينات. ومع بداية الحرب العالمية الثانية، هذه البدايات، ظهر الكثير منها في الشطر الجنوبي من الوطن، وفي بعض المهاجر العربية.

وقد استمر الشعر يقترب من العصر، ولم يدخل العصر حقا. ولم يفرض نفسه الا بعد قيام الثورة. فقد فرضت الفنون والشعر - وهو في حد ذاته فن - نفسها واخذت مشروعية وجودها من مشروعية الثورة، وكان الشعر ولا يزال هو الصوت الاعلى والاوضح لعدة عوامل، منها ان اليمن لا تزال تعيش، كما يقال، في عصر الشعر، فعصر المسرح لا يزال متأخرا نسبيا، والقصة بدأت منذ اواخر الخمسينات، وتطورت نسبيا بعد قيام الثورة وهي الآن في مستوى لا بأس به.

شعر العربي القلق والمنفعل

□ هذه الخاصية ليست يمنية فقط، وكون الشعر هو الصوت الاعلى ينطبق على باقي بلدان الوطن العربي.

■■ هذا صحيح، يمكن القول ان الوطن العربي ما يزال يعيش في عصر الشعر، وان الشعر سيظل هو الفن الاقرب الى النفس العربية، لا لأنه الفن التاريخي الاوضح والاكبر، بل لانه اكثر تعبيرا عن مشاعر الانسان الذي يعيش في حالة قلق وفي حالة توتر. فالقصيدة تحتاج الى ساعات وربما دقائق، بينما القصة تحتاج الى وقت اطول. والرواية قد تحتاج الى سنوات، والمواطن العربي، سواء اكان قارئا ام كاتبا، هو انسان قلق وسريع الانفعال، فلا يستطيع ان يختزن انفعالاته لفترة اطول، ليعبر عنها باعمال كالرواية مثلا.

الشعر، في الماضي، كان التعبير الفني لانسان الصحراء، الذي لا يمتلك القلم والورقة ليعبر عن انشاده، بالرغم من ابتعادنا عن الصحراء، لكن تأثيرها ما زال باقيا ولو بمستوى اقل.

الشعر البيتي.. والسيّابي

□ ما هي اشكال الشعر تداولا او وجودا؟

■■ هناك الشعر باشكاله المختلفة، الشعر البيتي، وهو الشعر المحافظ على نظام القصيدة العربية الموروثة، ثم هناك الشعر الجديد وهو القصيدة السيابية، او القائمة على التفعيلة، وهناك بدايات للقصيدة الجديدة التي لا يوجد فيها وزن.

هذه الانماط موجودة، ولو اخذنا جانب الشعر البيتي، ستجد شاعرا كبيرا مثل البردوني يمثل، في الساحة اليمنية، مكانة كبيرة، وشاعرا مجيدا آخر هو يحيى البداري، وهناك شاعر ثالث من الشعراء المجيدين في هذا المجال هو محمد سعيد جرادة.

من شعراء القصيدة الجديدة عبد الودود سيف، احمد قاسم دماج، شوقي شفيق، عبد اللطيف الربيع، عبد الرحمن ابراهيم.

من شعراء قصيدة النثر عبد الرحمن فخري، عبد الكريم الرازحي وشعراء آخرون ايضا.

الرواية متعثرة

□ ماذا عن القصة والرواية؟

■■ يمكن الحديث عن القصة والرواية معا. الرواية ما تزال متعثرة حتى الآن، وعلى مدى عشرين عاما ظهرت خمس روايات، احدثها رواية الكاتب زيد مطيع دماج، وهي رواية «الرهينة»، وهناك رواية قبلها عنوانها «المرفأ القديم» للكاتب محمود صغيري، وظهرت رواية قبل ذلك للكاتب محمد حنيبر. واذا قارنا الرواية بالقصة او الشعر فالقصة لا تزال في البداية، وابرز القصاصين زيد مطيع دماج واحد محفوظ عمر، محمد مثنى، اضافة الى عدد كبير من القصاصين في الشطر الجنوبي.

ومن الظواهر التي تثير الانتباه، خروج القصة القصيرة من النطاق العربي، وبعض هذه القصص اليمنية تنشر في مصر والعراق، وفي المغرب العربي.

محاولات مسرحية

□ والمسرح...؟

■■ بالنسبة للمسرح هناك محاولات مسرحية معظمها شعري، والقليل، والاجود، من المسرح النثري، وكما في معظم الاقطار العربية، هناك محاولات «ليمننة» بعض المسرحيات، فقد ظهر على المسرح اليمني عدد من المسرحيات، سواء عربية (مصرية، او سورية، او فلسطينية)، او من المسرح العالمي، كالمسرح الايطالي والفرنسي والانجليزي. تحاول المسرحيات ان تتمثل المناخ اليمني كما هو شأن مسرحية «الجرة»، على سبيل المثال، التي اخرجها الاخ حسين الاسمر، وهو مخرج مسرحي فلسطيني، وكان المسؤول الاول عن تدريب فرقة المسرح الوطني في وزارة الاعلام اليمنية.

تحاول التقاط الصوت الشعري

□ مستوى الشعر في اليمن مقارنة بالشعر في البلاد العربية؟

■■ الشعر في اليمن ليس بعيدا عن الشعر في بقية الاقطار العربية، ربما كانت بعض الاقطار متقدمة علينا، لكن هناك اقطارا عربية اخرى تقل في وضعها الشعري عن اليمن. ونحن في اليمن كالمغرب، او البحرين، وبعض دول الاطراف العربية التي تحاول ان تلتقط الصوت الشعري والمناخ المعاصر، وقدمت بعض النماذج المسموعة على مستوى الوطن العربي. وهناك، في مجال النقد، محاولات جيدة، لكنه، في واقع الامر، يعاني من ازمة على الصعيد العربي.

ازمة الثقافة من ازمة وجود الامة

□ كيف ترون الازمة الموجودة في قضية الثقافة؟

■■ ازمة الثقافة القائمة في الوطن العربي هي نتيجة التجزئة القائمة، وسيظل واقعنا الادبي والفكري، وحتى الاقتصادي، يعاني من ازمات متتابعة ما لم تتوحد هذه الامة، وتتوحد هذه الاجزاء المتفرقة والمتبعثرة. فالازمة هي ازمة وجود الامة، وازمة التجزئة قبل ان تكون ازمة الادب وازمة في الشعر او ازمة في التعثر.

«ضد هذا اليأس»

□ جانب آخر يمكن الحديث عنه وهو ما يتعرض له الفنان في الوطن العربي من قمع متعدد الجوانب.

■■ كلمة قمع اصبحت تعاني من الغربة، كل اديب، مهما كانت ثقافته، ومهما كان موقعه يحس احساسا فاجعا بما وصلت اليه حال الكلمة من خوف وذعر. لا ادري الى اي مدى سوف تستمر هذه الحال، ولكن شعوبا كثيرة سبقتنا الى خوض المعركة ضد التخلف وضد التجزئة، ووصلت، ولو بعد حين. ونحن ضد اليأس، لان هذا الوضع الذي يعاني منه الادب لن يستمر.

[عن مجلة «فلسطين الثورة»]

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع نحف

يدعوكم لحضور محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل» وذلك يوم السبت ٨٤/٥/١٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق جمال عبد الكريم. المحاضر: زياد موسى.

مطر ايلول.. فوق بيروت

■ شعر: نزيه خير



أصدر الشاعر نزيه خير ديواناً جديدا بعنوان «كتاب دموي لابي تمام». وقد صدر الديوان عن «دار العماد للطباعة والنشر» في دالية الكرمل. ويقع الديوان في ٩٠ صفحة من القطع الصغير. وفيما يلي ننشر احدى قصائد هذا الديوان.

وقفت بيروتُ على نافذة البحر ونادت
يا رباً يأتي من مملكة الورد أعنى
يمضي كالريح سليمان الحلبيُّ على ظهر جواده
وتغادر جفرا
جفرا يا أجملَ نسلٍ في كل جياد العرب جميعاً
من يحملُ حناءً راميّاً
في عرس الكنعانياتِ
ومن يحكي عن حزنِ سميح القاسم
إلا انتِ؟
ومن يدري؟
من يدري ان طريق الشوق الى حيفا
يعرفها عزُ الدين.. وتعرفها مرتا البانيّة
يعرفها جنديٌّ مجهول يأتي من زمن العشقِ
ولا يأتي..!!
وقفت بيروت على نافذة البحر ونادت
لا يوجد في هذا العالم جنديٌّ مجهولٌ واحدٌ
الجنديُّ المجهولُ له وطنٌ
وله أرضٌ
وله أحباب
الجنديُّ المجهولُ له حلمٌ.. وله بيتٌ
وله اولاد.
يا زمنَ الغربةِ اعدمني
إن كنتُ اظل بلا أهلٍ
أو كنتُ أعود بلا ميلادَ..!!
وقفت فيروزُ على نافذة البحر ونادت..
كم تشبهُ عينيكَ الباكيتين ليالي ايلولْ
ذكّرني فيك المطرُ الساقطُ فيه
ذكرني.. وبكيت كثيراً..
يا مدخلَ بيروتَ الى البحر حبيبي
من يخرج منك حبيبي
أو يدخل منك حبيبي..
لن اغلقَ شباكاً للبحر الى غيمة ايلولْ
فالورق الأصفرُ اغنيةٌ.. أو ذهبٌ مشغول
تحمله الريح لأطفال
ركضوا في ليل الثلج وضاعوا
ركضوا..
من جبل الكرمل حتى شباك البحر على مدخل بيروت
ركضوا في ظلّ الخوف وفي ظل الملكوت
من يذكر منهم وجهاً.. لا ينسى
من يعرف منهم وجهاً لا ينسى
فالورق الأصفر أغنية أو ذهبٌ مشغول
لو انك تغسل أعماق الدنيا
وضمائر أهل الأرض جميعا
يا مطرا
يا مطراً يسقط في أيلول

رياح اللهب

*** انثولوجيا للأدب العربي تضم انتاج كتّاب وشعراء من ١٦ قطرا عربيا تصدر باللغة الاوكرانية ***

● بقلم: الدكتورة ت. ليبدنسكايا



● غلاف مجموعة «رياح اللهب» بالاوكرانية ●

□ ان التراجم من اللغة العربية وخلق مؤلفات أصيلة تعتمد، في أساسها، على مواضيع شرقية لها تقاليد عريقة في جمهورية اوكرانيا السوفييتية. وقد جذب أدب دول الشرق الأوسط وتاريخها وحضارتها، منذ القدم انتباه الكتاب الاوكرانيين كما جذب انتباه القراء الاوكرانيين أيضاً.

وأنجزت الشاعرة ليسيا اوكراينكا شاعرة اوكرانيا الكبيرة التي زارت مصر مرتين تراجم شعر مصر القديمة في نهاية القرن التاسع عشر. كما أصدر ايفان فرانكو أحد جهابذة الادب الاوكراني حكايات «الف ليلة وليلة» في بداية القرن العشرين والتي ترجمت من اللغة الالمانية. كما قام أ. كريمسكي المستعرب والمستشرق المشهور، الذي عاش في الفترة ما بين عام ١٨٧١ وعام ١٩٤٢، بترجمة مؤلفات أدبية عربية كثيرة من مؤلفات العصور الوسطى والأدب الحديث.

وكان انجذاب ادباء اوكرانيا شديدا لتأليف ابداعات أصيلة تنبع من المواضيع العربية. وقد كتب تاراس شيفتشينكو الشاعر الاوكراني العظيم والثوري الدمقراطي قصيدة «ماريا» التي تجري احداثها في مصر القديمة. وهذه القصيدة دخلت كنوز الأدب الاوكراني وألّفت ليسيا اوكراينكا قصيدة «عائشة ومحمد» و«حلقات الشعر» و«نقوش مصرية» و«فانتازيا مصرية» كما ألف بانكو كوليش (١٨١٩ - ١٨٩٧) قصيدة «محمد وخديجة» وألف كريمسكي «حكايات من بيروت».

وخلال السنوات الأخيرة نشرت دور النشر الاوكرانية «دنيبرو» و«فيسيلكا» و«مولود» تراجم مؤلفات كتّاب كثيرين من دول الشرق العربي ومنها سيرة حياة طه حسين (رواية «الأيام») وديوان حكايات وقصص مراد السباعي كاتب قصص الأطفال. والحكاية الشعبية التونسية «علي الحطاب» وروايتي الكاتب الجزائري الكبير الطاهر وطّار «اللاز» و«الزلزال». كما نشرت روايات جرجي زيدان التاريخية والتي عرفت القاري، بصفحات شيقة من التاريخ العربي في فترة الخلافة العباسية.

«رياح اللهب» هو عنوان ديوان شعر وقصص كبيرة للكتّاب العرب صدر في نهاية عام ١٩٨٣ عن دار «مولود» للنشر بالجمهورية. ويعتبر هذا الديوان فريدا من وجهة نظر شموله إبداع دول الشرق العربي. فقد وردت فيه مؤلفات كتاب من (١٦) دولة عربية. وكما هو واضح من العنوان ضم الديوان مؤلفات مكرسة للنضال الوطني التحرري للشعوب العربية ضد الاستعمار الجديد والامبريالية. ويتفق باصرار العرب على مواجهة خطط اسرائيل التوسعية. وتضمن الديوان قصائد محمود درويش وعبد الرحمن الخميسي وعبد الوهاب البياتي وسليمان العيسى وقصص غسان كنفاني ويوسف السباعي وسهيل ادريس وابداع كتاب وشعراء آخرين. ويُلقي الكثير من القصائد والقصص الضوء على معيشة الشعوب العربية وتقاليدها وعاداتها ويعطينا فكرة عن التلوين الشرقي البهيج لدول الشرق الأوسط.

وقد صمم الكتاب علي خليل، الفنان السوري الشاب الطالب في الدراسات العليا بمعهد لينينجراد للرسم والنحت والعمارة. ويتمم نقشه المؤلفات الأ...ة التي ضمها الديوان والتي تتميز بأداء فني متميز وبطابع اجتماعي حاسي.

[خاص بصفحة «الاتحاد» الأدبية من وكالة نوفوستي السوفييتية]

أخبار ثقافية

■■ تاريخ حركة الصداقة



● روث لوبتش ●

■ اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في هذه الايام كتاب «تاريخ الصداقة» لمؤلفته روث لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي واحدى الشخصيات ذات التاريخ النضالي الطويل في هذه البلاد.

ويشكل هذا الكتاب مسحا تاريخيا وثائقيا للنشاط اليهودي - العربي المناهض للنازية والمتضامن مع الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية وسجلا هاما لنضال حركة الصداقة في اسرائيل.

ويقع الكتاب في ١٩٤ صفحة من القطع المتوسط وفيه العديد من الصور النادرة وملاحق تتضمن وثائق هامة اصدرتها حركة الصداقة.

■■ صامدون



صدر عن «دار الاسوار» في عكا ديوان «صامدون» للشاعر منيب مخول. ويقع الكتاب في ٨٠ صفحة من القطع المتوسط ويضم تسع قصائد وطنية. وقد صمم لوحة الغلاف الفنان الفلسطيني سليمان منصور.

الاتحاد في عكا قبل ٣٩ عاماً

● بقلم: زاهي كركبي ●



● صورة تذكارية التقطت في أواخر الأربعينات ويظهر فيها الرفيقان رمزي خوري (الأول من اليمين في الصف الواقف) وزاهي كركبي (الأول من اليسار في الصف الواقف) برفقة عدد من الرفاق ● (صورة من الأرشيف)

الزمن، أواخر العام ١٩٤٤ وبداية العام ١٩٤٥. وقد قاربت الحرب العالمية الثانية على الانتهاء. كانت قوات الجيش السوفييتي المظفر تنزل الضربات القاصمة بالقوات النازية وتتقدم باستمرار نحو الغرب، محررة شعوب شرقي اوروبا ووسطها، الواحد تلو الآخر من نير الفاشية وتآرها. وخلال سنوات الحرب ولا سيما في اعوامها الاخيرة، نشر الكثير عن الاتحاد السوفييتي وعن النظام الاشتراكي القائم فيه، الذي يعمل لمصلحة العامل والفلاح، وعن المساواة التي تتمتع بها مختلف القوميات التي تعيش فيه. كما اخذنا نقرأ عن مناصرة الاتحاد السوفييتي وتأييده لشعوب المستعمرات المكافحة من اجل التحرر والاستقلال، وبعضها الشعوب العربية.

على هذه الخلفية اخذت كغيري من الشباب في التفتيش عن الطريق التي تقود الى الكفاح ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل الاستقلال. واخذت وغيري من اصدقائي الشباب لدى اجتماعنا نتبادل المعلومات عن انتصارات الاتحاد السوفييتي في الحرب. وكان يعمل معظمنا في حيفا. وهكذا قامت الصلة بيننا وبين صحيفة «الاتحاد» ورجال عصبة التحرر الوطني.

كنت اسكن مدينة عكا. ولم يكن فيها فرع لعصبة التحرر الوطني ولم تصل الاتحاد الى المدينة - وكان اول ما قمنا به هو القيام بتوزيع عدد محدود من «الاتحاد» التي اخذت تصل الينا من حيفا، على انفسنا وعلى الاصدقاء. واخذنا نعقد الاجتماعات لقراءة «الاتحاد» ومناقشة ما فيها من مقالات.

كما وأخذنا نجتمع لدراسة الكتب الماركسية والتقدمية التي كنا نحصل عليها. واذكر كيف كنا نرسل رفيقنا الى حيفا، الى مركز العصبة، للاستفسار عن الأمور التي لم نفهمها ولم نستوعبها عند دراسة تلك الكتب. وتدريجياً قام فرع لعصبة التحرر الوطني في عكا. والحق يقال ان «الاتحاد» قامت بدور منظم هام جداً في تحقيق هذا الهدف. وبلغ عدد اعضاء الفرع العشرات. وكان سكرتير الفرع الرفيق رمزي خوري، وكنت من اعضاء اللجنة المحلية. كنا نسافر الى حيفا للاشتراك في الاجتماعات ولسماع المحاضرات. ولا انسى تلك الأمسية التي نظمها النادي الارثوذكسي العربي في حيفا باشتراك الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري. لقد اثارت قصائده التي قرأها، ولا سيما ملحمة «عالم الغد» وستالينغراد، الحماس الكبير فينا وفي الكثيرين غيرنا.

لعب هذا كله دوره في بلورة مفاهيمنا السياسية وفي تحويلنا الى شيوعيين.

قلت كنا نوزع «الاتحاد» على الرفاق والاصدقاء. ومع ان عدد الصحف المقرر التي توزع بهذه الطريق ازداد الا اننا حافظنا على هذا الاسلوب من التوزيع، وكنا نسمع ان الرفاق في حيفا يحملون «الاتحاد» وينزلون الى الشارع لبيعها تماماً مثل باعة الصحف في تلك الأيام. ومع ذلك لم ننتقل الى هذا الاسلوب من البيع حالاً. ربما كان السبب التهيب من رد فعل الجمهور.

ولكن بلغ مسامعنا في احد الأيام، ان شاباً كان يلبس جزمة نزل الى السوق وباع «الاتحاد» وانه تعرض الى الاعتداء من بعض اعوان المفتي عندما وصل الى بداية السوق قرب ساحة الكراكون. ولم نعرف من كان ذلك الشاب، لأننا كنا متأكدين ان احداً من رفاقنا لم يقم بهذا العمل. وبعد الاستفسار علمنا ان ذلك الشاب هو الرفيق كمال غطاس (الذي يسكن الرامة اليوم وعضو سكرتيرية منطقة عكا للحزب)، الذي حضر خصيصاً الى عكا لبيع «الاتحاد».

دفعنا هذا الحادث الى اتخاذ القرار بالنزول الى الشارع لتوزيع «الاتحاد». وحددنا يوم النزول وجندنا الرفاق وطلبنا من حيفا كمية من اعداد «الاتحاد» تزيد كثيراً عن المعتاد (كما أذكر ١٠٠ عدد) ولبسنا جميعاً أفضل ملابسنا ونزلنا الى الشارع في مظاهرة لفتت الانظار. انذاك لم يكن مألوفاً لدى الجمهور ان ينزل شباب مثلنا لبيع «الاتحاد» في الشارع. واذكر ان امرأة مسنة قالت لي معبرة عن أسفها وخيبة أملها: ما لقيت شغلة احسن من بيع الجريدة؟! المهم ان كمية «الاتحاد» التي حملناها بيعت بسرعة. فطلبنا بالتلفون كمية اخرى، فبيعت كلها ايضاً، وكان هذا النجاح الكبير مشجعاً ودافعاً لنا للاستمرار في هذا الطريق.

واتسع توزيع «الاتحاد» في المدينة ووصل الى مختلف الأحياء، وكان الاشتراك في توزيع «الاتحاد» واجباً هاماً يقوم به الجميع. ووصل عدد ما يوزع من «الاتحاد» اسبوعياً المئات. وكانت تجري مسابقات منظمة وعفوية بين الرفاق في التوزيع.

ونظمت مسابقة في توزيع «الاتحاد» بين فرع عصبة التحرر الوطني في عكا وفرع العصبة في الناصرة، وتغلب علينا فرع الناصرة الذي وزع ما يقارب الألف عدد. اما نحن في عكا فحققنا انجازاً هاماً، اذ وزعنا حوالي الثمنمائة عدد.

وكانت «الاتحاد» تصل أيضاً الى العديد من سكان قرى الجليل، الذين كانوا يقدمون الى المدينة لقضاء اشغالهم. فكانوا يشترونها من الرفاق الباعة، او من احد الحوانيت التي كانت تعرضها للبيع. وكنا ننزل يوم الأحد صباحاً الى ساحة اللومان - الساحة الرئيسية في المدينة - والى السوق لتوزيع الاتحاد.

واخذ فرع العصبة يهتم بقضايا ومشاكل السكان، ويقوم بالشرح السياسي للجمهور الواسع. واذكر الاجتماع الشعبي الكبير الذي عقد في قاعة سينما الأهلي في عكا الجديدة، وتكلم فيه قادة العصبة من حيفا. كان هذا أول اجتماع شعبي لنا في المدينة: لذلك خشينا من عدم نجاح الاجتماع او من قيام بعض العناصر بالتشويش عليه. ولكن مخاوفنا تبددت. فالقاعة امتلأت بالوافدين. وقدم الى عكا العديد من الرفاق من حيفا لمساعدتنا في حماية الاجتماع. واذكر كيف اجلسنا حول كل من شككنا في انه قد يشوش على الاجتماع، رفاقاً من عكا ومن حيفا - وهذا الترتيب ضمن حماية الاجتماع الذي مر بحماس كبير.

كان اعضاء العصبة يعملون في نادي «الرابطة العربية»، وهو نادٍ ضم عدداً كبيرا من الشباب المتعلمين والعمال. وكان يقوم بنشاطات ادبية وثقافية كثيرة. وكنت رئيساً لهذا النادي خلال سنوات. ومكننا العمل في الرابطة من توسيع صلاتنا بالشباب.

وجاء قرار هيئة الأمم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧ حول انهاء الانتداب واقامة دولتين في فلسطين، عربية ويهودية، وقد شوهت الرجعية العربية موقف الاتحاد السوفييتي ومضمون هذا القرار. وجرت حملة التحريض الأرعن ضد الاتحاد السوفييتي.. واعتدي على الاحزاب الشيوعية بدعوى أنها خائنة!.. والبقية معروفة.

وكان صعباً علينا العمل في هذا الجو من التحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية وكانت جريدتنا «الاتحاد» تفضح التآمر المستمر والمتزايد من قوى الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية المحلية - الفلسطينية والعربية العامة على قضيتنا وشعبنا. وفي هذا الجو ارتفعت الاصوات الرجعية التي تتهم الشيوعيين اعضاء عصبة التحرر الوطني «بالخيانة» لأنهم يؤيدون قرار الأمم المتحدة القاضي باخراج قوات الاستعمار البريطاني من البلاد وتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية.

لقد كانت «الاتحاد» الجريدة الصادقة التي تشرح التآمر وتحذر الشعب وتنير له الطريق - كانت «الاتحاد» عقبة كأداء امام تنفيذ المؤامرة على الشعب العربي الفلسطيني. لهذا السبب جرت محاولات لمنع اعضاء عصبة التحرر الوطني من الاستمرار في توزيع «الاتحاد» وبيعها في الأسواق والشوارع. وفي صباح أحد ايام الأحد نزلت مع الرفيق رمزي خوري الى السوق لتوزيع جريدة «الاتحاد» واذا ببعض من رجال المفتي المعروفين يتصدون لنا ويختطفون منا اعداد «الاتحاد» ويمزقونها ضمن التهديد والوعيد اذا ما استمر توزيع هذه الجريدة. لم نتمكن من استمرار التوزيع - لانه لم تكن لدينا اعداد اضافية. وارسلنا حالاً احد الرفاق الى حيفا ليجلب لنا كمية اضافية من اعداد الجريدة ودعونا جميع الرفاق الى اجتماع طارئ، وعينا موعد النزول للبيع في ساعات بعد الظهر، فحضر في الموعد المحدد حوالي العشرين من الرفاق، ونزلنا جميعا بشكل تظاهري لبيع «الاتحاد»، فدخلنا كل المقاهي والساحات والأحياء نعرض الجريدة على الجمهور. ولم يتجرأ أعوان المفتي والسلطة الانتدابية من التصدي لنا وكانت هذه العملية هي التي منعت اولئك الاعوان من اعادة التفكير بمنع بيع «الاتحاد» في عكا.

لقد لجأت السلطة الانتدابية فيما بعد الى اغلاق جريدة «الاتحاد» لتتمكن من تمرير المؤامرة - المأساة ضد شعبنا العربي الفلسطيني في سنة ١٩٤٨. ولكن البذور التي زرعت في عكا في تلك السنوات والتي وصل العديد منها الى قرى الجليل عن طريق «الاتحاد» أسهمت بعد حرب ١٩٤٨ في قيام فروع لعصبة التحرر الوطني في تلك القرى وفي نشر الوعي الطبقي والسياسي بين جماهيرنا العربية الفلسطينية التي بقيت على ارضها وفي وطنها مما زاد في انتشار توزيع «الاتحاد» وصمودها لتنشر الوعي الطبقي - السياسي وتنير طريق المستقبل السعيد لشعبنا ولمنطقتنا.

تفاقم التناقضات بين المراكز الرأسمالية العالمية

● حرب تجارية حقيقية بين الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الأوروبية واليابان في السباق المحموم وراء الأرباح ●

● يتضح من تطور الأوضاع في الاسواق الرأسمالية ان التناقضات بين المراكز الرأسمالية العالمية الثلاثة - الولايات المتحدة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية واليابان - قد تفاقمت في الآونة الأخيرة.

ويبدو ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية (السوق المشتركة) لا تزال الضحية الرئيسية بين «الشركاء» الثلاثة لهذه الحرب التجارية الحقيقية حيث لا يوجد مجال لأي «تضامن متبادل» في السباق المحموم وراء الارباح. وتسنت لممثلي المجموعة فرصة مريرة للتأكد من هذه الروح خلال لقائهم الأخير مع المسؤولين في الحكومة اليابانية، الذي عقد في طوكيو مؤخرا، حيث لم يقدم الجانب الياباني أية تأكيدات مرضية ردا على طلب المجموعة الاقتصادية الأوروبية المتعلق بتغيير الاتجاه القائم في العلاقات التجارية بين المجموعة واليابان. وفي العام ١٩٨٣ سجل ميزان مدفوعات اليابان مع بلدان المجموعة فائضا قدره ١٠،٤ مليار دولار و١٢ مليار في الميزان التجاري. وكان ذلك بمثابة رقم قياسي سلبي جديد بالنسبة للمجموعة. وطالب ممثلو المجموعة الاوروبية بتحديد حصص الصادرات والواردات من السلع على حد سواء، غير ان اليابانيين لم يعدوا الا ببعض التسهيلات في اجراءات تصدير منتجات المجموعة الى اليابان. ويتنبأ خبراء المجموعة الاقتصادية الاوروبية أن يتجمع لدى اليابان، في ظل مثل هذه الأوضاع رصيد فلكي في الميزان التجاري في العام ١٩٨٤ يبلغ ٣٥ مليار دولار. ويلقى ممثلو المجموعة في المحادثات مع الجانب الياباني اذنا صماء حتى عندما يلتمسون من الحكومة اليابانية اتخاذ اجراءات ضد سوء استغلال العلاقات التجارية الاوروبية. وعلى سبيل المثال تستطيع شركة «اوليفيتي» الايطالية، المنتجة للآلات الكاتبة، ان تقدم أدلة تؤكد ذلك.

وثمة وضع مماثل في العلاقات بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية وبين الولايات المتحدة، اذ تتصف هذه العلاقات بتزايد سخط الجانب الأوروبي الغربي.

وقال الناطق بلسان لجنة الشؤون الخارجية فيما يسمى «البرلمان الاوروبي» (هيلموت ريفر، من الحزب الاشتراكي - الدمقراطي في المانيا الاتحادية)، بعد عودته من الولايات المتحدة، في حديث مع صحيفة «فرانكفورتير روندشاو»: «في الولايات المتحدة لا يعتبرون المجموعة الاقتصادية الاوروبية شريكا على قدم المساواة، بل يعتبرونها موضوعا لسياستهم الاقتصادية الخاصة بهم». كما كشف هيلموت ريفر عن أن ريتشارد بيرت، نائب وزير الخارجية الأمريكي، منعه عمليا من الكلام في أثناء حوار مع أعضاء من مجلس الشيوخ الامريكي عندما طالب نائب الوزير الامريكي بشدة بأن تغير المجموعة الاوروبية تماما سياستها الزراعية.

ورغم ان القادة السياسيين في اوروبا الغربية لا ينتقدون السياسة الاقتصادية والمالية الأمريكية ازاء المجموعة الاقتصادية الاوروبية الا بتحفظ شديد الا ان بعض الساسة يخفون بصعوبة موقفهم الانتقادي من هذه السياسة. وعلى سبيل المثال قال اوتو لامبسدورف، وزير اقتصاد جمهورية المانيا الاتحادية في حديث له في جامعة مانهايم، ان الولايات المتحدة مستمرة في زيادة عجز الميزانية الامريكية الحكومية رغم الوعود التي بذلتها مما يشكل السبب الرئيسي في ارتفاع الفوائد عند نقل الرأسمال المالي من اوروبا الغربية الى البنوك الأمريكية.

(عن نشرة «أضواء على العالم النقابي» - اصدار اتحاد النقابات العالمي)

مجلس كفرقرع المحلي

هاتف: (٥٢٢٦٣ - ٠٦٣)

مناقصة منتزه البئر

يعلن مجلس كفرقرع المحلي عن تقديم عروض لتنفيذ اقامة منتزه البئر في كفرقرع على مساحة مقدارها حوالي ٤،٥ دونم.

تشمل الاعمال: اعمال ترابية وباطون وحجر وإرواء وكهرباء وبستنة وأثاث حدائق وحديقة العاب.

المجلس يحتفظ لنفسه بالحق المطلق لتنفيذ اجزاء من هذه المناقصة وكذلك تقسيمها الى اجزاء مختلفة واعطائها لمقاولين مختلفين. تقدم الخرائط وكتب الكميات لمكتب المجلس مقابل دفع مبلغ ٧٠٠٠ شيكل والتي لا تعاد.

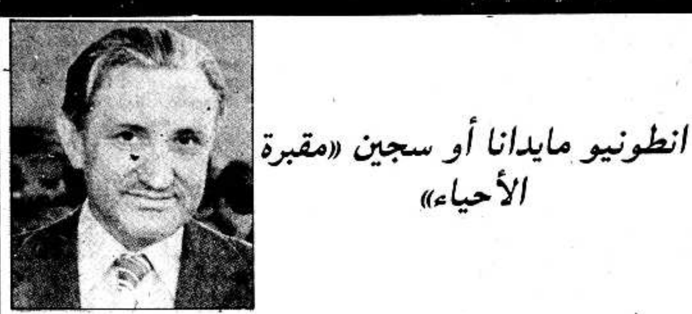
تقدم العروض في مغلف مغلق لمكاتب المجلس لغاية يوم ٨٤/٦/٧ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا مرفقا بها الخرائط الموقعة من قبل المقاول.

يحق الاشتراك في هذه المناقصة فقط للمقاولين المسجلين حسب قانون تسجيل المقاولين. وعلى مقدم العرض ارفاق كفالة بنكية مقدارها ١٠٪ من قيمة عرضه لمدة شهرين.

المقاول الذي يسحب عرضه يخسر الكفالة البنكية المذكورة ولا يحق له المطالبة بأي تعويض. المجلس غير ملزم ... ول ادنى عرض او اي عرض آخر.

محمد مصاروة - رئيس المجلس

اسماء في الاخبار



انطونيو مايدانا أو سجين «مقبرة الأحياء»

... كان ذلك في آب (اغسطس) عام ١٩٥٨. وكان الجو لا يزال محتفظاً بشيء من البرودة التي كانت تضعف مع تلاشي شتاء باراغواي المعتدل. ولكن الجو السياسي كان حامياً الى اقصى درجة. اذ ان تكاليف المعيشة المرتفعة والانتهاك الفظ لحقوق الشغيلة وحرياتهم اثار موجة من التحركات الشعبية.

غص مقر اتحاد شغيلة باراغواي بنات العمال. وبعد مناقشات طويلة انتخبوا وفداً للمفاوضات المقبلة مع وزير العمل.

- تفضلوا، قهوة، أيها السادة!
- شكراً، لا لزوم لها.
- الا تشربون القهوة؟
- بلى، ولكن ليس عندنا ما ندفعه لقاءها، أيها السيد الوزير.
- اوه، لا تقلقوا، انها على حساب الوزارة.
- هكذا اذن تبددون النقود التي كان من الممكن ان تخصص لزيادة اجورنا!.

ورفض الوزير تلبية مطالب وفد اتحاد شغيلة باراغواي. وحينما ابلغ الاجتماع العمالي بهذا، صاح احد الحاضرين: «لتعلن الأضراب العام!» واتخذ قرار بهذا الشأن. وانتشر خبر القرار المتخذ كانتشار النار في الهشيم. وبعد ساعة اقتحمت وحدات جيش الدكتاتورية مبنى مركز العمال واستولت عليه. وظهرت الان مسوغات اكثر لدعوة الشغيلة الى الاضراب. فقد اضيفت الى المطالب الاقتصادية اخرى سياسية، وهي اطلاق سراح (٣٠٠) عاملاً محتجزاً. وبدأ الاضراب في ٢٧ آب (اغسطس) عام ١٩٥٨، وكان اكبر تحرك للبروليتاريا في كل تاريخ الحركة العمالية في باراغواي.

ينبغي القول ان قادة اتحاد شغيلة باراغواي كانوا حينذاك من حزب الدكتاتور سترويسنر. ولكن كان يوجد ما يشبه خيطاً خفياً ربط منذ عدة شهور بقوة متزايدة ما بين فصائل الحركة الشعبية، ولا سيما العمال والطلاب وكان يقبض بقوة على طرفي هذا الخيط، بقرار من الحزب الشيوعي في باراغواي، انسان صامد وذكي ومقدام هو انطونيو مايدانا الذي كان يشغل منصب السكرتير الثاني للحزب، والذي كان يقوده فعلياً.

بيد انه لم يتسن لمايدانا المشاركة في الاضراب العام. فقبل بداية الاضراب بنصف شهر اختطفته في احد شوارع العاصمة في حي بيلفيدير عصابة يقودها الجلاد الوم، الرئيس الحالي للقسم التقني لبوليس باراغواي الذي يضم فيما يضمه وحدة خاصة لوكالة المخابرات المركزية.

لقد دفع بمايدانا الى سيارة انطلقت على الفور في اتجاه مجهول. وتسنى له جذب انتباه المارة بالصياح. وعرف الناس الشخص الذي اختطفه البيراغيس[1]. هكذا كانت بداية السجن، الذي استمر قرابة ٢٠ عاماً، لمناضل بارز، شديد الاخلاص لشعبه والمستغل والمضطهد والبائس.

ان شغيلة باراغواي يعتبرون مايدانا، ولهم ملء الحق، رمزاً للنضال المناهض للدكتاتورية. فقد كان كل اعتقال له يعني تشكيل خلايا حزبية في السجن وتقوية وحدة السجناء وتنظيمهم وارتفاع مستواهم السياسي والثقافي العام. وفي ذلك الوقت كانت تجري خارج زنزانات السجن مظاهرات واجتماعات حاشدة، وتشن حملات لجمع تواقيع تطالب باطلاق سراحه. وهكذا، فان مايدانا، حتى وهو في السجن، ساعد على فضح واضعاف انظمة القمع المتعاقبة التي تخدم مصالح اوليجاركية ورأس المال الاجنبي.

كان انطونيو مايدانا يعتبر نفسه دوما مدرساً متواضعاً. ومعارفه الفكرية - السياسية والتربوية تكفي في الواقع معهداً كاملاً. ولكن مايدانا ليس اكثر ممثلي جيله ثقافة فحسب، بل هو انسان ذو معنويات ثورية عالية وبسالة فائقة لم تحطمها سنوات العذاب الطويلة في زنزانات الدكتاتورية.

لقد تعمد القائد المقبل للحزب الشيوعي في باراغواي بالكفاح في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٣٧، في مدينته الأم انكارناسيون، حيث اعتقل لمشاركته في مظاهرة للطلاب احتجاجاً على الجريمة الدنيئة، جريمة قتل قائد الشيوعيين الشباب ذي الشعبية فيلكس اغويرو. كان ذلك اول اعتقال لمايدانا الذي انخرط في الحركة الدمقراطية، فاظهر نفسه على الفور زعيماً حقيقياً للجماهير الشعبية. وبعد اربع سنوات زج به في السجن من جديد. وبدأت مرحلة الاعتقالات المتواصلة: من عام ١٩٤١ الى عام ١٩٤٧ وضع مايدانا وراء القضبان اربع مرات.

تربط انطونيو مايدانا بالشعب اواصر لا تنفصم، وهو يتمتع بحبه واحترامه الحقيقي، ولهذا فان القوى اليمينية، القمعية والطبقات السائدة المستغلة تعتبره خطراً للغاية. ومن هنا سعيهم لتحطيم هذا الشيوعي الصلب بكل السبل، وارغامه على التخلي عن مثله. وقد تعرض هذا القائد الشعبي لمحن قاسية. في عام ١٩٤١ بعد احد الاعتقالات وضع في معسكر للاعتقال في جزيرة مرغريتا الصخرية المحاطة بمياه نهر باراغواي الهائجة. وتسنى لهذا الثوري، وكان في الخامسة والعشرين من العمر، ان يهرب من هناك بفضل قوته الجسدية وجرأته. بيد انه اعتقل مجدداً في عام ١٩٤٣، وارسل الى بلدة بايا - نيغرا على بعد ٩٠٠ كم الى الشمال من العاصمة.

وبعد سنة اطلق سراح انطونيو وأبعد الى مسقط رأسه انكارناسيون. وانخرط على الفور في حركة التضامن مع النضال البطولي للشعب السوفييتي وكل القوى التقدمية والدمقراطية ضد الفاشية. وخطب مايدانا في اجتماع حاشد امام العمال والفلاحين والطلاب. وفي خلال غارة بوليسية وقع من جديد في مخالب البيراغيس. وفي هذه المرة اقصي عن البلاد.

تسلل مايدانا سراً الى باراغواي، وتوجه الى العاصمة اسونسيون. وهناك خاض غمار الأحداث من جديد وشغل موقعه في صفوف الكفاح، وتابع النضال الى ان اعتقل من جديد في عام ١٩٤٧ عقب اشتراكه في انتفاضات الشعب المسلحة ضد دكتاتورية الجنرال مورينيغو الفاشية[2]. وكان من بين قادة حركة الثوار في ذلك الحين ابدوليو باريرو الزعيم البارز للحزب الشيوعي في باراغواي الذي استولى مع مجموعة من الثوريين في عام ١٩٣١ على انكارناسيون وسيطر عليها يوماً كاملاً. وكما قال مايدانا فيما بعد، فانه تلقى تجربته السياسية الأولى في ذلك الوقت بالذات، حينما اشترك في الاجتماع الاحتفالي بمناسبة تحرير المدينة. وكان انطونيو حينذاك لا يتجاوز الخامسة عشرة من العمر...

ان الملاحقات واقسى ظروف العمل السري والتوقيف في السجون والمفوضيات والثكن العسكرية ومعسكرات الاعتقال ومختلف انواع التعذيب كانت جميعها قدر هذا الانسان الذي ولد ليتعلم ويعلم الاخرين النضال ضد الظلم ومن اجل مصلحة الشعب. ولا شك في ان مايدانا، بصلابته وروحه الكفاحية وجرأته واخلاصه المتناهي للمعتقدات الماركسية - اللينينية وتواضعه، هو من أبرز القادة الذين تصدروا حزب بروليتاريا باراغواي.

يكدس الثوريون تجربة النضال لكي يطوروه لاحقاً. ولكن العدو الطبقي يراعي كذلك تجربته الخاصة، ويتعلم من انتصار وهزائم الجماهير الشعبية. فقد شكلت في باراغواي عام ١٩٣٧ اول مجموعة عسكرية فاشية كان من نشطائها رئيس الجمهورية الحالي الجنرال سترويسنر. وفي زمن الحرب العالمية الثانية اظهر بصراحة اراءه الفاشية، وحتى انه كان يدعو الى افكار الهتلرية، موزعاً على الناس المقربين اليه كتاب زعيم النازيين «كفاحي».

لقد ظهرت المراسيم التشريعية ذات الاتجاه الفاشي، المعادي للشيوعية في باراغواي قبل وصول سترويسنر الى السلطة بأمد طويل. وهكذا فقد صدر في عام ١٩٣٠، بعد سنتين فقط من تأسيس الحزب الشيوعي في باراغواي، قانون «الحماية الاجتماعية» الموجه ضده، ثم صدرت مراسيم اخرى اكثر رجعية بطابعها، مثل مرسوم «حماية الدولية» (عام ١٩٤١). ولكن لا مجال لمقارنة أية مراسيم واجراءات تعسفية صدرت قبل انقلاب سترويسنر العسكري بوحشية دكتاتوريته وقسوتها.

لقد استخدمت السلطات القانون المرقم ٢٩٤ لعام ١٩٥٥ حول «حماية الدمقراطية»، الذي يعتبر الايديولوجيا الماركسية جريمة، ضد انطونيو مايدانا وقائدين مرموقين آخرين للحزب الشيوعي في باراغواي، هما الفريدو الكورتا وخوليو روخاس[3]، بسبب التحضير لاضراب عام في سنة ١٩٥٨.

مثل مايدانا امام المحكمة. ولكن سترويسنر النصير المتحمس لمعاداة الشيوعية وأعوانه أخطأوا في الحساب. فقد استخدم المتهم المحاكمة بشكل رائع ليفضح على الملأ الدكتاتورية المعادية للشعب وذيليتها للامبريالية الأمريكية، وبرهن على بطلان استخدام قانون ضد قادة الحزب الشيوعي فرضته واشنطن على باراغواي. وكما فعل جيورجي ديمتروف في لايبزك، ذاد مايدانا في المحكمة باندفاع عن مصالح شعبه والطبقة العاملة ومثل الشيوعية.

سأله المدعي العام، محاولاً «اظهار» المتهم بمظهر «عميل موسكو»:

- هل كنتم في روسيا حقاً؟

- نعم، وعند اول فرصة سأذهب الى روسيا السوفييتية من جديد. لقد قابلت هناك رجالاً ونساء سعداء، ورأيت اطفالاً رائعين ومرحين كطيور الربيع. وأود من كل قلبي ان يكون اطفال باراغواي معافين ومرحين مثلهم، والا يموتوا من نقص التغذية والامراض.

وتابع مايدانا قائلاً:

- يعيش السوفييتيون بسعادة ومرح لانهم يملكون العمل والحرية. وفي سبيل هذه الأهداف نفسها الحرية، الدمقراطية، الأرض للفلاحين، وضد التبعية الأجنبية، يناضل في باراغواي الحزب الشيوعي. وليس بوسع اي افتراء، وأية دسائس وتنكيل ان توقف نضالنا.

وبرهن مايدانا في المحكمة على عدم شرعية حكومة سترويسنر، لأنها استولت على السلطة في عام ١٩٥٤ بمساعدة البعثة العسكرية الأمريكية. وطالب باعتبار قانون «حماية الدمقراطية» الذي اصدرته الحكومة المغتصبة قانوناً غير شرعي. وكم كانت دهشة وسخط الدكتاتور واعوانه كبيرين حينما علموا بان القاضي، وقد وافق على هذه الحجج الدامغة، اعلن ان القانون رقم ٢٩٤ مناقياً للدستور وطلب اطلاق سراح مايدانا وروخاس والكورتا فوراً.

ولكن ما كان بوسع العدالة ان تنتصر في دولة سترويسنر البوليسية. فقد اعتقل القاضي وسرح من الخدمة وأبعد عن البلاد. اما قادة الحزب الشيوعي الثلاثة فحجزوا في السجن قرابة عقدين من السنين.

امضى مايدانا وروخاس والكورتا اكثر من ١٥ سنة في الزنزانات المظلمة للمفوضية الثالثة[4] في العاصمة، حيث رسفوا في «مقبرة الاحياء»، كما كانت تسمى الزنزانة الضيقة (٢×٤ م) التي كان يوضع فيها من ١٢ الى ١٦ سجيناً في وقت واحد. كان المكان يكفي للاستلقاء، ولكن التقلب كان مستحيلاً، والا فان السجين يؤذي رفيقه النائم الى جانبه. وكان محظوراً على السجناء قراءة اية كتب او مجلات او جرائد كانت، وحيازة ورقة او أدوات كتابة. وكانت تمنع عنهم المساعدة الطبية الأولية، ولا يسمح لهم بفسحة للتنفس.

لقد تحدث مايدانا، مستعرضاً في ذاكرته، كيف كان يدرب دماغه، مفكراً في شكل الاشياء، ومتصوراً المدرسة والمصنع والأدوات والشوارع والساحات والحقل والجداول، مكرراً افكاره بصوت مسموع المرة تلو المرة. وكان يخط على الأرض بقطع الجير المتساقطة من جدران الزنزانة الكلمات والعبارات وخارطة باراغواي، ويجري حسابات رياضية.

كان المعتقلون السياسيون يتعرضون لأشد أنواع التعذيب الجسدي السيكولوجي والمعنوي وحشية، وكانوا مهددين بالموت دوماً. وقد تحدث فيرا تشامورو، الذي أمضى عشر سنوات في السجن مع مايدانا وتوفي عقب اطلاق سراحه انه غالباً ما يجري ادخال المندسين في الزنزانة بصفة معتقلين، وكانوا يحرضون على الهرب.

كان الشيوعيون يجابهون وحشية العدو بالثبات المعنوي والايمان بقضيتهم والدعم المتبادل والتضامن الأخوي. كانوا يعاملون بعضهم البعض باهتمام وحرص، ويحاولون مساعدة وتشجيع رفاقهم في السجن. قال تشامورو: حينما كان يمرض احد في الزنزانة، كنا نطلب تقديم المساعدة. وكان مايدانا بصوته الجهوري يلقي خطبة كاملة تقريباً ويتوصل في نهاية المطاف الى دعوة الطبيب او ارسال المريض الى مستشفى السجن. وكان يهتم بنا اكثر من اهتمامه بنفسه.

ان الحياة الثورية لقائد الحزب الشيوعي في باراغواي وصلابته في مواجهة العدو تؤكدان من جديد الحقيقة التي برهنت عليها مسيرة التاريخ العالمي الف مرة، وهي ان افكار الشيوعية لا تقهر وتطبيق التعاليم الماركسية اللينينية على ظروف باراغواي مثال ملهم لشعبنا الذي يعجب ويعتز بحزبه. وفي خلال النضال ارتكب بعض قادة الحزب الشيوعي في باراغواي اخطاء يسارية ويمينية، وساروا احياناً في ركاب القوى البرجوازية التي كانت تحاول تجريد الحزب من وجهه الخاص. بيد ان هيئة الشيوعيين كانت في القمة دوماً. ويرى فيهم الشغيلة بحق قوة تسعى للتحولات الثورية العميقة والسلام والتقدم الاجتماعي.

ان انطونيو مايدانا شعاع ضوء ينير طريق الحرية والحياة الأفضل للعمال والفلاحين والشبيبة. ومثال هذا الثوري المقدام يرفع اكثر من هيبة حزبنا الذي يبقى قوة صلبة وثابتة ومتماسكة رغم الضربات والملاحقات والافتراءات وقتل قادته والشيوعيين الاعتياديين.

في ٢٧ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٧٧ تسنى تحت ضغط الشعب والحركة الجبارة للتضامن العالمي التوصل الى اطلاق سراح مايدانا ورفاقه من السجن. واذ خرج الى الحرية، توجه للعلاج في البلد الذي احبه كثيراً، الاتحاد السوفييتي. وقد منحه عدد من الدول والمنظمات الدولية جوائز رفيعة لقاء صموده السياسي وصلابته الفولاذية واخلاصه للطبقة العاملة ولحزبه.

ورغم ذلك لم يستطع مايدانا ان يبقى بعيداً عن وطنه. ولهذا قرر، رغم تهديدات الدكتاتورية، العودة الى باراغواي مجدداً، ليكون مع شعبه ويساعد على توسيع التحالفات بين كل القوى المناهضة للدكتاتورية بلا استثناء، والتي لم يعد بوسعها الصبر على نظام سترويسنر المأجور والمجرم. وفي هذه المرة توجه مايدانا الى الوطن وهو يشغل منصب السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في باراغواي.

ولكن بعد سفره ما لبث ان هز خبر مقلق العالم التقدمي بأسره: في ٢٧ آب (أغسطس) عام ١٩٨٠، حينما توقف انطونيو مايدانا في طريقه في الارجنتين اختطف في بيونس أيرس مع زعيم مرموق آخر للحزب الشيوعي في باراغواي، اميليو روا. وهذه الجريمة نظمها عملاء البوليس السري في الارجنتين وباراغواي بايعاز من وكالة المخابرات المركزية. وتقول اخر الروايات ان مايدانا موجود مع «مفقودين» أخرين في سجن سري في منطقة تشاكو تحت حراسة فوج خاص من الخيالة.

ان عملية التغيرات الدمقراطية في الارجنتين ووعد الحكومة الجديدة لهذا البلد (يعيش فيه اكثر من مليون مهاجر من باراغواي) باجراء تحقيق دقيق حول الناس «المفقودين دونما اثر» والذين قتلتهم الأنظمة العسكرية يبعثان على الأمل في ان العدل سينتصر وسيتم العثور على اثار توصل الى مايدانا والعشرات من مواطني باراغواي الذين خطفوا في الارجنتين.

ان شعبنا والرأي العام العالمي المتضامن معه يطلبان بحزم متزايد من سترويسنر اطلاق سراح كل «المفقودين دونما اثر». ويخشى الدكتاتور اعلان عن مكان اعتقال مايدانا، لأنه يعرف مدى حب واحترام شعب باراغواي لابنه البار، المناضل الذي لا يكل والثوري الصلب الذي كان يخرج في كل مرة الى الحرية بايمان اشد بصواب الماركسية - اللينينية، وبشعبه، وبالدمقراطية والسلام والاشتراكية التي تشكل مغزى حياته كلها.

روخيليو غونساليس

(عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في باراغواي)

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، المجلة النظرية الاعلامية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي تصدر في العاصمة التشيكوسلوفاكية - براغ. العدد ٤ نيسان ١٩٨٤)

● هوامش:
١) البيراغيس - عملاء بوليس سترويسنر السري.
٢) وجدت من عام ١٩٤٠ الى عام ١٩٤٨
٣) السكرتير الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في باراغواي حالياً.
٤) من سخرية القدر ان المفوضية الثالثة تقع مقابل محكمة العدل، مما يشهد ببلاغة على تجاهل نظام الحكم الفاشي وانتهاكه المطلقين لحقوق الانسان والقانون.

اسبوعيات
آخر الليـــل ..

نحن ، مثلنا يا ها الناس ، لا نعرف عن عصابة الارهاب اليهودية وفظائعها ، في المناطق المحتلة ، إلا مما تنشره الصحف العبرية المخوّلة بأن تعرف . وهي ، والحق يُقال ، تنشر الكثير والكثير عن الجرائم التي اقترفتها هذه العصابة مما كانت السلطات ، في حينه ، قد تسترت عليه أو «سجلته على مجهول» وعما كانت هذه العصابة ستقترفه من جرائم وعلى رأسها نسف المسجد الاقصى .

ونشر شوكي بن عامي مقالات على عرض صفحة كاملة في «عل همشمار» (الاربعاء ١٦ الجاري) تبين لنا منها أنه على اطلاع تام بمجريات التحقيق مع العصابة . واعتمادا على معلوماته الوثيقة أعلن ان «التحقيق مع المعتقلين في قضية العصابة اليهودية ، التي عملت في يهودا والسامرة ، قد تَمّ» .

وكانت «عل همشمار» نفسها ، في يوم سابق ، قد نبّهت الى محاولات سلطوية لتضييق رقعة التحقيق إنقاذاً «للدوائر العليا جداً» من مسؤوليتها .

والآن تنهمك الكنيست العاشرة ، في جلستها الأخيرة ، في بحث قانون يُراد به منع الصحف من الكتابة في أثناء بحثها أمام المحكمة . ويعلن أصحاب هذا المشروع أن غرضهم هو منع الصحف من التعليق على ما سيجري في أثناء محاكمة المجرمين السفّاحين من عصابة الارهاب اليهودي .

إننا موقنون بأن محاولة «تضييع معالم الجريمة» أو «تضييق» نطاقها ليست بالأمر السهل . وظهرت وتظهر قوى في إسرائيل عملت وتعمل على تفجير مؤامرة الصمت وعلى المضي في التحقيق حتى نهايته المخيفة .

غير أن الخطر قائم ويتفاقم . وليس هذا الأمر مستحيلاً في إسرائيل التي حدث فيها أمر مشابه . وذلك حين نجحت الدوائر التنغريونية الحاكمة ، في العام ١٩٥٦ ، في تضييق رقعة التحقيق في جريمة مجزرة كفر قاسم حتى اوقفتها ـ وحتى يومنا هذا ـ عند «خطأ فهم أوامر» شدمي . وادانته ، رمزياً ، بغرامة قرش واحد مقابل مقتل ٤٩ عربياً (من رجال ونساء وأطفال) من أهالي كفر قاسم .

كانت «عل همشمار» قد كتبت عن علاقة العصابة «بأعلى المستويات في الدولة» . وأنها «علاقة التلميذ بمعلمه» . ولكنها ، هي نفسها ، اليوم (الاربعاء ١٦ الجاري) ، وفي تقارير شوكي بن عامي ، أنزلت هذه العلاقة الى مستوى حركة «كاخ» وحركة «هتحيا» (نئمان وغيئولا كوهين والجنرال رفائيل إيتان قائد الاركان السابق) .

لذلك اعتقد أن جميع الحريصين على مستقبل العلاقات بين شعبي هذه البلاد ، وبين إسرائيل والعالم العربي المحيط بها ، يحتاجون الى أقصى اليقظة والشجاعة والمثابرة لكي يفرضوا على «حاميها حراميها» الاستمرار في التحقيق حتى النهاية .

كانت «عل همشمار» وغيرها من الصحف قد ذكرت ، وكررت هذا الأمر ، ان رئيس الحكومة الحيروتي السابق ـ القائد و«ملك اسرائيل ، الحي القيّوم» ، مناحيم بيغن ، قد منع ـ في العام ١٩٨٠ وما بعده ـ التحقيق في قضية الاعتداء الخسيس على حياة رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيره (١٩٨٠/٦/٢) .

فهل جرى او يجري تحقيق في هذه الحقيقة المسلم بها؟!

هل ننسى أن رئيس الحكومة السابق، مناحيم بيغن، رفض ـ على رؤوس الاشهاد ـ شجب تلك الجريمة الرعديدة بوصفه رئيساً لحكومة اسرائيل وأصر على «شجبها» بوصفه «ابن آدم» فقط؟

ولماذا يقتصر تحميل المسؤولية على «كاخ» و«هتحيا» دون رئيس الحكومة السابق، مناحيم بيغن، الذي لقّب العربي الفلسطيني بأنه «حيوان يدب على اثنتين»؟

لقد تشبث السيد بيغن برئيس اركانه، الجنرال ايتان، على الرغم مما جرى في حرب لبنان ومجزرة صبرا وشاتيلا. كل جرائم العصابة ارتكبت، في المناطق المحتلة، حين كان ايتان (قائداً للاركان) وارئيل شارون (وزيراً للحربية) مسؤولين عن هذه المناطق.

فلماذا لا يجري التحقيق معهم؟

بل لماذا تريد الدوائر المسؤولة ان تترك الانطباع، في أذهان الناس، بأنها ـ بالقاء القبض على افراد العصابة ـ قد دفعت العصابة من ارتكاب جرائم خطيرة؟

والجرائم التي ارتكبتها حتى الان؟ اليست فظيعة؟

قام أحد محرري «هعولام هزيه» بجمع ما قدر عليه (او ما اجيز له نشره) من جرائم سابقة اقترفتها هذه العصابة الحقيرة. فجمع ١٣٨ جريمة.

انه سجل يستحي منه كل مجرم، بمن فيهم جزارو ماي لاي الفيتنامية الامريكان وآكلة لحوم البشر البيض في جنوب افريقيا.

وتتميز هذه الجرائم بينها جرائم رعديدة لدرجة مذهلة. فان اغلب ضحاياها هم من التلاميذ والتلميذات، ومن المدارس والمستشفيات والمساجد والكنائس (لا فرق بين شرقي او غربي) والاديرة والحقول والاشجار والمزروعات وبيوت السكن.

والامر المذهل، ايضاً، ان الدوائر المسؤولة لم تحرك، في حينه، ساكناً.

من الصعب ان «اختار» لكم، من قائمة «هعولام هزيه» الطويلة جداً، بعض هذه الجرائم «المتميزة». ومع ذلك لا بأس:

ـ آذار ١٩٧٩: مستوطنون هاجموا بلدة حلحول، اطلقوا الرصاص عشوائياً فقتلوا شابين.

ـ ١٩٨٠/٥/٢: جريمة الاعتداء على حياة الشكعة وخلف والطويل.

ـ اذار ١٩٨٢: جماعة من المستوطنين في «قريات اربع» هاجمت قرية بني نعيم وقتلت شاباً من سكان القرية.

ـ ١٩٨٢/٣/١٩: مستوطنون هاجموا قرية سينجل وقتلوا عبدالله سحويل وجرحوا اثنين آخرين.

ـ ٨٢/٣/٢٣: خطف المستوطنون شاباً عربياً من قرية سينجل.

ـ ٨٢/٣/٢٧: مستوطنون اطلقوا الرصاص على متظاهرين في حلحول فقتلوا شاباً من القرية.

ـ ٨٢/٤/١١: شخص يهودي اقتحم المسجد الاقصى واطلق الرصاص فقتل ثلاثة وجرح العشرات.

ـ ٨٢/٥/٥: مواطن يهودي اطلق الرصاص على شابة عربية من سكان مخيم العروب. بعد ان رجمت سيارته بالحجارة.

ـ ٨٢/١٠/١٩: مستوطنون وضعوا متفجرات في داخل مدرسة في الخليل.

ـ ٨٢/١٠/٢٦: مستوطنون اطلقوا الرصاص في نابلس فقتلوا شاباً في الـ ١٦ من عمره.

ـ ٨٢/١٠/٢٨: انفجار لغم، كان مستوطنون قد وضعوه، في مدرسة الحسين بن علي في الخليل فجرح اثنان. وتم اكتشاف عشرة متفجرات اخرى في ساحة المدرسة.

ـ ٨٣/٢/٢٦: قنبلة انفجرت في مسجد القزازين في الخليل = جريحان.

ـ ٨٣/٢/٢٦: المستوطنون يطلقون الرصاص في الخليل ويقتلون طفلة عمرها ٤ سنين.

ـ ٨٣/٦/٧: بوغروم في سوق الخليل.

ـ ٨٣/٦/٢٦: الهجوم على المعهد الاسلامي في الخليل = ٣ قتلى و٤٠ جريحاً.

ـ ٨٣/٦/٢٦: المستوطنون يطلقون الرصاص في نابلس ويقتلون شابة ويجرحون اخرى.

ـ ٨٣/٦/٢٧: مستوطنون وجنود يطلقون الرصاص على متظاهرين في الخليل فيقتلون امرأة ويجرحون ٣٣.

ـ ٨٣/١٠/١٥: اكتشاف جثة محمد عبد الغافر، من سكان الخليل، بعد «اختفائه» مدة اسبوع.

ـ ٨٣/١٢/١: اكتشاف جثة شاب عربي مشوهة (محروقة ـ الشاب من ابو ديس؟).

ـ ٨٣/١٢/٩: مستوطنون يطلقون الرصاص في اتجاه جمهور واقف امام مقر بلدية نابلس = مقتل عايشة عدنان البحش وجرح اختها الصغيرة (٩ سنوات) وآخرين.

ـ من ١٢/٩ الى ٨٣/١٢/٢٠: قنابل واعتداءات على كنيسة فرنسسكانية، وعلى الكنيسة الارثوذكسية وعلى دير الراهبات في القدس وعلى مسجد في بيت صفافا وعلى مسجد آخر في العيزرية وعلى الكنيسة الارثوذكسية في باب العمود بالقدس.

ـ ٨٤/١/١٥: انفجار قنبلة في الدير الروسي في عين كارم.

ـ ٨٤/١/٢٧: محاولة نسف المسجد الاقصى.

ـ ٨٤/٢/٥: اكتشاف جثة الشاب وحيد رشيد (١٧ عاماً).

ـ ٨٤/٣/٧: اكتشاف قنبلة في داخل مدرسة للبنات في رام الله.

ـ ٨٤/٤/١٦: محاضر في جامعة بير زيت وجدت جثته بعد ضياع آثاره مدة اسبوعين.

انه لمن «المفيد»، تاريخياً، ان نراجع «التفسيرات» التي قدمتها السلطات المسؤولة، في حينه، لاضاعة معالم هذه الجرائم وغيرها.

ان مجرد امكانية وقوع هذه الجرائم، دون عقاب او حساب، على مدى السنوات الخمس الماضية هو برهان على احد امرين: اما على تواطؤ «اعلى المستويات» مع المجرمين واما على ان الحكم القائم (في المناطق المحتلة؟) هو حكم عصابات الارهاب.

فمن هو الارهابي والمخرب، يا مستر ريغن؟!

وعلى جميع المسؤولين في اسرائيل ان يذكروا، وان لا ينسوا، بأن رئيس الوزراء الحالي قد هدد ـ على اثر تقديم موعد الانتخابات ـ بالعودة الى «الاساليب» نفسها ـ هذه الاساليب ـ التي «استخدمت» في زمن الانتداب البريطاني.

اننا على يقين بأن الناس العقلاء في اسرائيل يدركون ان محاولة العودة الى تلك «الاساليب» التي كانوا يتبعونها قبل قيام الدولة هي محاولة للرجوع الى الوراء ـ اي عن وجود الدولة!

فالمسألة، اذن، لا تهمنا وحدنا كما يجب ان يفهم جميع المسؤولين.

كذلك يجب ان يفهموا ان ما حدث للشعب العربي الفلسطيني، من ترحيل وطرد ولجوء، لن يتكرر ولا بحال من الاحوال. ان افراد العصابة، و«معلميها» هم، في نهاية الامر، حمقى ولا يعرفون حقيقة التاريخ.

مثلهم، في نهاية الامر، مثل المجرم العادي ـ الاحمق والجاهل: يفش غل خيبته، وخوفه من المصير المحتوم، بالاطفال وبالنساء وبالمستشفيات وبالاديرة.

ان المصائب كبيرة، والاحزان فوق طاقة البشر. ولكن هذا الانحطاط هو دليل قرب انتصار البشر.

(جهينة)

لمــاذا يجبَ التصـويت للمعراخ ؟

من المعروف أن بيرس كان معارضاً لحرب لبنان منذ يومها الأول ومنذ المتر الأول، وقد هرع إليه بيغن خلال الحرب محاولاً كسب موافقته على هذه العملية لكن بيرس وقف موقفاً صارماً: أبداً، قال بيرس، هذه حرب عدوانية ويجب إيقافها حالاً.

وحاول مناحيم بيغن أن يلعب على عواطف السيد بيرس القومية فطلب منه أن يؤيد عملية محدودة ـ لـ ٤٥ كم فقط. إلاّ أن موقف بيرس المبدئي لم يتغير، وقال بشكل حاسم: هذه حرب عدوانية منذ لحظتها الأولى وأنا أشجبها، بكل قوة.

ويستذكر بيرس، والدموع تترقرق في عينيه، أنه غداة اليوم الأول للحرب قدّم طلباً عاجلاً للكنيست بحجب الثقة بالحكومة بسبب هذه الحرب العدوانية، وقد توجه بيرس الى كتلة الجبهة في الكنيست طالباً دعمها. إلاّ أن الجبهة رفضت وأعلنت: في القضايا المصيرية كلنا جبهة واحدة وراء الحكومة. وأمام هذا طلب بيرس عقد مقابلة عاجلة مع عضوي الكنيست فلنر وطوبي لاطلاعهم على خطورة الموقف، فأعتذر الناطق باسم الجبهة عن عقد الاجتماع في الموعد المطلوب لأن فلنر وطوبي كانا يتفقدان، آنذاك، قوات الجيش الاسرائيلي في الأراضي اللبنانية.. ولم يفت المصورين إلتقاط بعض الصور التذكارية لهما على مشارف صور وصيدا ومخيمات اللاجئين.

ومعروف أيضاً أن اسحق رابين لم يطالب بتشديد الحصار على بيروت، حين كانت القوات الاسرائيلية تحاصر المدينة، بل أكّد عدم فعالية الحصار أمام شعب يريد الحياة. وهو أوّل من قال: «من دير ياسين الى بيروت شعب حي لا يموت».. أما اعضاء الجبهة فقد هربوا من الكنيست في أثناء حجب الثقة بالحكومة وبعد هذا كله تأتي الجبهة تطلب من العرب دعمها.. ما رأيكم؟!

(صورة عكس الأصل)

■ عودة بشارات ■

«غباء» الليكود من «غباء» المعراخ والعكس صحيح

● سؤال: هل كان حكام اسرائيل، حكومة ومعارضة، يعرفون ماهية التنظيم السري الارهابي قبل أن يقرروا القفز بعيداً في الكشف عنه وتعريته؟!

السؤال وجهه الصحافي جدعون سامط، من المناهضين لحكم الليكود، في مقال جريء، وملغوم نشرته صحيفة «هآرتس» يوم الاثنين الماضي (١٤ الجاري). ولم يحمل الجواب مفاجأة له لان السؤال شمل، ضمناً، افتراض أن هؤلاء الحكام يعرفون. وبالطبع استرسل سامط بشرح ماهية هذا التنظيم السري وكيف ان حكومة الليكود هي التي مهدت الطريق أمامه أخذ زمام المبادرة من قبل الذين يعتقدون بأنهم أكثر ادراكاً من هذه الحكومة لما يجب عمله ميدانياً

عند هذا الحد يمكن أن يقال، استنتاجاً، ان سامط يعلق الامل بايجاد نهاية لهذه الظاهرة على انهاء حكم الليكود. وهذا الموقف لا يستثير دهشة لكن الامر المدهش هو أن سامط لا يثير أدنى شك في مسلكية المعارضة المعراخية انما يحاول ان يبرر جوعها للسلطة بوصفه خطوة ضرورية للتصدي لهذا التنظيم السري، الذي يفترض أنه أصبح عميلاً لحكومة الليكود.

ولهذا انبرى يتساءل: «ما هي العواقب الوخيمة التي ستبرز الى حيز الوجود فيما اذا عاد المعراخ الى السلطة وحاول تنفيذ وعوده بصدد الحل الوسط الاقليمي؟! واذا كانت حكومة الليكود ضعيفة، في نظر مؤيدي ومنظمي الارهاب اليهودي في الضفة الغربية، فما الذي سيقوله هؤلاء، عن حكومة المعراخ؟! واذا كان التنظيم السري اليهودي قام بعملياته هذه في ظل هدوء نسبي وفي ظل استيطان مكثف في الضفة الغربية فما هي التجاوزات القانونية التي ستحدث حال بدء مباحثات جدية حول حلول سلمية تستلزم فرض شروط على الاستيطان في الضفة الغربية»

ان جوهر هذه التساؤلات هو «النبش» في جذور سياسة المعراخ ليجد فيها أو من حولها ما يبرر له التبشير بجدية اتجاه المعراخ الى احلال تسوية سلمية تشمل الضفة الغربية وبالتالي يبرر له الدعوة المبطنة الى غسل ايدي هذا الحزب من هذا «التنظيم»، خصوصاً في سنة انتخابية.

وأدى هذا النبش بنا الى أن نثير مسألتين تستحقان التوقف عندهما:

● المسألة الاولى: على نسق سؤال سامط، الذي افتتحت به هذا التعليق، يصبح السؤال الذي يجب أن يوجه هو: ما هي المبادىء التي يقوم عليها مثل هذا «التنظيم»؟ ولعل هذا الملخص البسيط يتلمس مشروع جواب:

يقول سامط ان الكشف عن «التنظيم» لم يؤد الا الى الامساك بأطراف خيوط تمتد على طول وعرض المجتمع الاسرائيلي. وأحد هذه الخيوط هو كراهية العرب لمجرد كونهم عرباً. ونجد التعبير عن ذلك واضحاً في جميع أعداد مجلة «غوش ايمونيم» التي تحمل اسم «نكوداه» وفي احاديث حاخامي هذه الحركة. فقد ورد في المجلة، في اعقاب محاولة اغتيال رؤساء البلديات العرب، مقال بعنوان «حق الكراهية» جاء فيه «للشعب اسرائيل حق قومي وشرعي، طبيعي ونفساني، في كره اعدائه الذين يرغبون في ابادته وله الحق في أن يعرب عن ابتهاجه لدى اصابة اي منهم». ولقد ساهم حاخامو «غوش ايمونيم»، لسنوات طويلة، في ترسيخ مشاعر الكراهية. «كانوا يتحدثون في البيوت عن العربوشيم ويقولون: اذا جاء عربي الى البيت فسأقتله بسكين الكوماندو التابعة لأبي».

يضيف سامط: لكن هذه النظرة لطابع العلاقة مع العرب لا تقتصر على مجموعة هامشية بيننا. فقد وصف قائد هيئة الاركان السابق العرب بقوله: «انهم صراصير مسممة». وزعيم المعارضين لاسكان العرب في تتسيرت عيليت ليس الوحيد الذي طالب بطرد العرب من اسرائيل. ومدارس المستوطنين في الضفة الغربية ليست بعيدة حيث بامكانك ان تطلع، عن كثب، على تثقيف وتربية الطلاب على الكراهية للعرب. ولا يقتصر الامر على مدارس المستوطنات بل يتعدى ذلك ليشمل جميع الطلبة في اسرائيل.

وعلى أية حال فان هذه السياسة في معظمها نابعة من «التزام صادق» بأيديولوجية معادية للعرب وشريكة، في خطوطها العامة، لليكود والمعراخ على حد سواء. وعندما نفهم الثبات المركزي في السياسة الايديولوجية الاسرائيلية، عندها يمكن الانتقال من الشكوى الليبرالية ـ كما فعل سامط ـ الى التحليل الجذري، من نقد «غباء» سلوك الحكومة الاسرائيلية الحالية الى فهم السبب في أن «الغباء» ليس عشوائياً انما يستثمر «غباء» معارضة تتحرك دائماً في الاتجاه الخبيث ذاته.

● المسألة الثانية: خطر فشستة الحياة السياسية في اسرائيل على نسق ظاهرة فايمار (قبيل صعود النازية). يقول سامط: لم يبرز لدينا، في أية فترة سابقة، أنموذج فايمار، الذي عرضه مؤخراً يوئيل بن نون، احد زعماء حركة «غوش ايمونيم»، حيث قال في مقابلة ادلى بها لمجلة «كوتيرت راشيت»: «انني استعين مرة اخرى بهذا الانموذج، الذي لا أحبذ ذكره لكن الجميع يفعلون ذلك. ان عجز مؤسسات السلطة في المانيا الفايمارية وعدم قدرتها على حل المشاكل واليأس والصراع بين اليسار واليمين ـ كل هذه العوامل مجتمعة أدت الى وصول النازية الى سدة الحكم».

وأضاف: «ويجب ان توجه التهمة الى كل الاطراف». ولكن سامط بعد هذا الاستشهاد طفق يؤكد عجز مؤسسات السلطة في اسرائيل ويغض الطرف عن تواطؤ مؤسسات المعارضة. وكأنما به يريد أن يقول ان مبادىء المعارضة تتناقض، بشكل مطلق، مع مبادىء السلطة.

بيد أنه اذا كانت مبادىء المعارضة النقيضة لكل ما أسلفنا من مبادىء السلطة هي الوجه الذي يريد سامط أن نراه للمعراخ، في سنة انتخابية، ففي الممارسة تبدو الامور غير ذلك ـ ففي الكراهية للعرب وفي الموقف من عربدة المستوطنين الكولونياليين والاستيطان عموماً وفي السياسة العامة نجد أن المعراخ لم يحاول، مجرد محاولة، حل أي من هذه الامور بطرق تختلف كثيراً عن طرق الليكود. من مجازر كفر قاسم ويوم الارض الى مناهج التدريس الى حروب ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣ الى اطلاق أوسع حملة استيطان كولونيالية في المناطق العربية المحتلة الى ما نراه الآن، قبل الانتخابات، من اصرار قيادة هذا الحزب على برنامجها الانتخابي القديم ومن محاولات اثارة الانطباع بأنها تشكل بديلاً أقل سوءاً لحكومة الليكود بينما تبارك سياسة الحروب والعدوان وشاركت وتشارك في التخطيط لحل النزاع ذاته بالقوة.

وفي هذا الجذر الاخير بالذات من بين جذور سياسة المعراخ لا يجوز لاي مواطن عربي او لاي دمقراطي يهودي أن يندهش من أن قيادة المعراخ لم تغير شيئاً من مواقفها بل ان ذلك يجب ان يعني وضوحاً كاملاً في مواجهتها سوية مع الليكود وسائر الاحزاب الصهيونية في «الجبهة» الواحدة المتحدة المتمتعة بثقة شعبها.. وأي خروج على هذه «الجبهة» هو محاولة للطعن في أهلية هذا الشعب على مواجهة أعدائه.

● انطوان شلحت ●



(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ـ عدد ٥ أيار ١٩٨٤)



هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع السابع



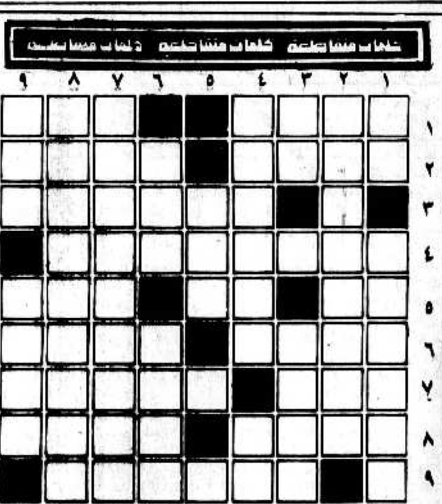
احد احياء مدينة تغنى بها الشاعر الفلسطيني بقوله:

احج اليك يا (...)
وانفض عن مصابيحي
غبار الليل والزمن
فما زالت مفاتيحي
معي في الجيب والعينين والكفن

١) من هو الشاعر ؟
٢) ما اسم المدينة ؟
٣) ما اسم الجامع الظاهر في الصورة ؟

[أجمع الاجوبة عندك وارسلها، في مغلف واحد، بعد يوم ٦/١١ على امل ان تصل الى مكاتب «الاتحاد» قبل يوم ٦/٣٠ لتضمن اشتراكك في السحب الشهري ومن ثم في السحب النهائي].

كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة كلمات متقاطعة



اعداد: فادي وهشام نفاع - بيت جن

الكلمات الافقية:

١) عاصمة عربية - زَحَم
٢) عاصمة اوروبية - عاصمة اوروبية تدعى «البركة السوداء»
٣) صاحب نظرية النشوء والتطور
٤) الة موسيقية + نَهَبَ + اداة نصب
٥) مرض عضال - للنداء - مدينة مقدسة
٦) عاصمة امريكية - نجمع المحصول (مبعثرة)
٧) وَهَبَ - جَمَعْتُ + نعم بالايطالية
٨) ديباج (معكوسة) - استقل
٩) لقب امبراطور اليابان

الكلمات العموديه:

١) حجر كريم - شهد + لهو
٢) دكتاتور ايطالي فاشي
٣) استنشق - ممنوع
٤) معركة مشهورة في الاسلام (غير معرفة) - عكس ميت
٥) اداة استثناء
٦) طريق - كبرت + حرف
٧) مرض خبيث + من العائلة + تتكتل
٨) للتعريف + عملة اسيوية + اداة نصب + نوع شجر
٩) غصن - حر شديد

حل لغز العدد الماضي

الكلمات العمودية:

١) تابع - سميح
٢) ود - ناب
٣) فريدة - سر
٤) لقن - رب
٥) قام - لف
٦) طن - رمد
٧) وطن + لا - او
٨) يون + اخ - رر
٩) ينع - هدهد

الكلمات الأفقية

١) توفيق طوبي
٢) ادر - انطون
٣) يلم - تنم
٤) دق - ملاح
٥) هن - اخ
٧) من - فر
٨) ياسر - مارد
٩) حجر + بندورة

البوليس الأمريكي في انتظار الطبيعة لتأخذ مجراها !

● استخدم البوليس الامريكي في ولاية فيرجينيا الاشعة السينية بعد ان اتهمت امرأة بابتلاع خاتم مسروق قيمته ٨،٠٠٠ دولار.

وعندما اظهرت صورة الاشعة ان هناك خاتما داخل معدة السيدة باميلا بيركينز - ٢٩ عاما - تم وضع السيدة بيركينز في زنزانة مزودة بوعاء مما يستخدمه المرضى في قضاء حاجتهم.

وقال الضابط : «نحن نعلم ان الخاتم هناك وننتظر حتى تأخذ دورة الطبيعة في الجهاز الهضمي مجراها».

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

ميخائيل توما:

الأوضاع السائدة في البلاد لا تساعد على انجاز أعمال فنيـة راقية

** يجذبني دمج الألوان والعيون الخاصة في اللوحات الفلسطينية **

بطاقة فنان

■ الاسم: ميخائيل توما
■ العمر: ٢٨ عاما
■ الاقامة: حيفا

■ حدثنا عن بداياتك الفنية ؟

● الرسم كان بالنسبة لي حتى بداية السبعينات مجرد هواية حملتها معي منذ الصغر. وبالطبع كأي طالب ميال الى الرسم ولا يملك الادوات الخاصة لتنفيذ رسوماته بواسطتها وعلى الورق الخاص، كنت انفذ رسوماتي فوق صفحات الكتب والدفاتر. وفي احد الايام اطلع والدي صدفة على احدى الرسومات فشجعني على مواصلة المشوار وقامت امي بشراء اصابع الالوان ودفتر خاص للرسم. وهكذا واصلت خطواتي بطيئاً الى ان انهيت دراستي الثانوية. عندها سافرت الى المانيا الدمقراطية لمواصلة تحصيلي الاكاديمي فدرست اصول الفن لمدة سنة ونصف السنة في كل من درزدن وبرلين وبعد ان عدت الى البلاد واصلت دراستي في معهد المعلمين في «رمات هشارون» وفي جامعة حيفا.

■ بعد ان حصلت على الالوان المطلوبة للرسم، هل تذكر ماذا كان عملك الفني الاول ؟

● اول عمل فني جدي كان لوحة بالباستيل منقولة عن رسم شهير لاحد الرسامين، لا اذكر اسمه حاليا، وكل ما اذكره انها صورة مزهرية وورود.

■ كيف ترسم وماذا ترسم ؟

● أقسم اعمالي الفنية الى ثلاثة اقسام، الاول وهو الرسم المباشر، اي ان ترسم ما تعاني منه بدون وضع نقاط محددة للرسم. والنوع الثاني هو رسم الموضوع المعين بعد تحليله الى العناصر التي تكونه. والنوع الثالث هو اجراء غربلة فكرية للموضوع ورسمه بدون شوائب. وباختصار فان لوحاتي تعبر بالاساس عن المحيط السياسي والاجتماعي الذي اعيش فيه. بالاضافة الى قيامي احيانا برسم لوحات لمجرد القيم الجمالية. لكن بالاساس، كما ذكرت، لوحاتي تعبر عن المحيط الذي اعيشه ولذلك ترى انني اقوم برسم عدد كبير من اللوحات لكل حدث يؤثر بي، ومثال ذلك مجزرة صبرا وشاتيلا او مقتل اميل غرينتسفايغ. فحول هذين الموضوعين رسمت عدة لوحات.

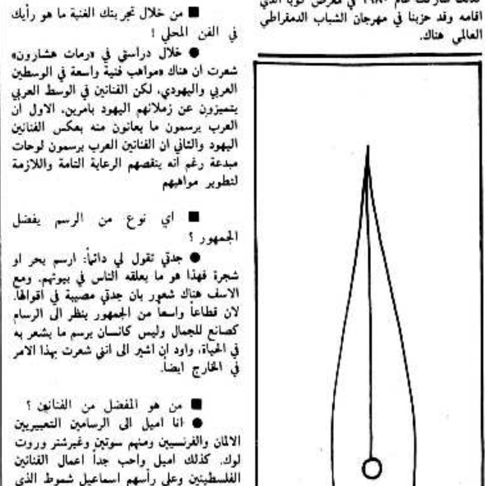
■ ما هو العمل الفني الذي تعتز به عن غيره ؟

● كل ما ارسمه عزيز على نفسي، حتى التخطيطات الاولى التي اضعها لكل لوحة عزيزة علي بمقدار ما هي عزيزة اللوحة المتكاملة ولذلك لا اهمل اية ورقة اضع عليها ولو خطاً واحداً.

■ هل اقمت معارض للوحاتك ؟

● سنة ٧٩ اقمت معرضي الاول في بيت «روتشيلد» في حيفا وفي ٨٢ اقمت معرضا اخرا في بيت الصداقة في الناصرة. وفي هذا المعرض قدمت عدداً كبيراً من اللوحات عن الحرب والمذابح في لبنان.

كذلك شاركت واشارك في معارض جماعية في «بيت شاغال» في حيفا ومعارض الفنانين العرب الهواة الذي يقام كل عام في كفر ياسيف، وشاركت ايضاً في معرض الفنانين الفلسطينيين في حيفا والقدس في العام الماضي. كذلك شاركت عام ١٩٨٠ في معرض كوبا الذي اقامه وفد حزبنا في مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي هناك.



● ميخائيل توما ●

■ من خلال تجربتك الفنية ما هو رأيك في الفن المحلي ؟

● خلال دراستي في «رمات هشارون» شعرت ان هناك «مواهب فنية واسعة في الوسطين العربي واليهودي، لكن الفنانين في الوسط العربي يتميزون عن زملائهم اليهود بامرين، الاول ان العرب يرسمون ما يعانون منه بعكس الفنانين اليهود والثاني ان الفنانين العرب يرسمون لوحات مبدعة رغم انه ينقصهم الرعاية التامة واللازمة لتطوير مواهبهم

■ اي نوع من الرسم يفضل الجمهور ؟

● جدتي تقول لي دائما: ارسم بحر او شجرة فهذا هو ما يعلقه الناس في بيوتهم. ومع الاسف هناك شعور بان جدتي مصيبة في اقوالها. لان قطاعاً واسعاً من الجمهور ينظر الى الرسام كصانع للجمال وليس كانسان يرسم ما يشعر به في الحياة، واود ان اشير الى انني شعرت بهذا الامر في الخارج ايضا.

■ من هو المفضل من الفنانين ؟

● انا اميل الى الرسامين التعبيريين الالمان والفرنسيين ومنهم سوتين وغيرشتر وروت لوك. كذلك اميل واحب جداً اعمال الفنانين الفلسطينيين وعلى رأسهم اسماعيل شموط الذي لفتني من خلال لوحاته، ان ارسم ما اشعر به وبابسط الوسائل. واود ان اشير الى ان ما يجذبني بشدة الى اللوحات الفلسطينية هو دمج الالوان في اللوحات والى العيون الخاصة بالفلسطينيين.

■ من أثر فيك من الفنانين ؟

● بيكاسو وسوتين وليجيه. ومن جهة الموسيقى اثرت بي جداً الحان الراحل جون لينون وموسيقى الروكنرول.

■ ما هي مشاريعك الفنية ؟

● المسيح قال: «النفس تريد لكن الجسم لا يستطيع». وهكذا انا. مشاريعي كثيرة لكن المشكلة تكمن في الوضع الاقتصادي والسياسي الذي يسود البلاد والذي لا يساعد على انجاز اعمال فنية راقية، لان ضمائرنا ومشاعرنا غير مرتاحة نتيجة الحرب اليومية التي نعيشها بسبب سياسة حكام اسرائيل العدوانية. واقول لك بصدق، اشك في انني سأستطيع خلال السنوات العشر القادمة تحقيق ١٠٪ من احلامي.

﴿ وليد ياسين﴾

[هدية الفنان خليل ابو عرقة لـ «الاتحاد» بمناسبة عيدها الاربعين]

أبو الشمقمق يقول!!

رأس الأبرة = رأس الخازوق!

القيامة قايمة في حزب «العمل» و«المعراخ» على «الأماكن المضمونة» في القائمة الانتخابية. ولا يختلف أمر القوائم الصهيونية أو «القومية الشخصية» عن هذه الطوشة. ويتدافشون فإذا وقع أحدهم لم يكترث له الآخرون بل مضوا سائرين فوق جثته.

فمأساتهم أنهم كانوا يتوهمون بأن رأس الخازوق أوسع من رأس الأبرة التي تشاجر آباء بيزنطية حول عدد الملائكة الذين يستطيعون الوقوف فوقها.

كذلك نسوا أنهم ليسوا ملائكة. ففي حين يستطيع الملاك، إذا عجز عن الوقوف، أن يطير، فإنهم إذا عجزوا عن ذلك يسقطون.

فما الفارق بيننا وبينهم؟

الفارق هو ذلك الفارق بين الغزال وكلب الصياد: نحن نركض لأنفسنا - لشعبنا كله. أما كلب الصياد فيركض لسيده. فلماذا لا يطالب بالعَظْمة؟

ألم تشاهدوا، ولو في السينما، أسماك القرش تنهش في لحوم بعضها البعض بعد أن ضاعت عليها الفريسة؟

فرعنان كوهين، مثلاً: صام وأفطر على بصلة. فلما انتهى من إعداد الوليمة جاء الأسياد وأكلوها. فلما انتهوا منها: أكلوه!

ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب.

والكلام موجه الى أولي الألباب فحسب لا إلى أولي الألقاب ولا، حتى، الى أولي الأتعاب..

(أبو الشمقمق)

قداس وجناز الأربعين

آل بحوث في شفاعمرو يدعون الأهل والأقارب والأصدقاء في حيفا والخارج لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

عبلة إلياس بحوث
(أم نقولا)

الذي سيقام يوم السبت الموافق ٨٤/٥/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو، راجين إعتبار هذا الإعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز
(تقبل التعازي في بيت ابنها ادوار رفول بحوث في شفاعمرو)